

تم تحميل الملف من
موقع **سراج التعليمي**



للمزيد اكتب
في جوجل



سراج

حمل تطبيق **سراج التعليمي**



Download on the
App Store



GET IN ON
Google Play



2

ظنّ وأخواتها

كتابة (البدين والنحيف)

محادثة (العصر العباسي

محادثة (المتنبي)

على قدر أهل العزم

لا النافية للجنس

حقيقة الأشياء

ما لن يأتي عبر النافذة

لماذا نعد النجوم

الجملة الاسمية ١

الجملة الاسمية ٢

كان وأخواتها

إنّ وأخواتها

أفعال المقاربة والرجاء ..

الله وليّ الذين آمنوا

شعر المتنبي

أرق على أرق

نظرة خارج النافذة

علامة تعجب

رأيت النخل

الحرباء

الله ولي الذين آمنوا

قرآن كريم



القراءة

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس حصة
واحدة

عبد الله الزعبي

نواتج التعلم :

- يحفظ الطالب الآيات الكريمة .
- يحلل معانيها ضمن سياقاتها ملتفتاً إلى خصائص النص القرآني فيها .

التصوير في القرآن الكريم

يخاطب القرآن الكريم العقول وثير المشاعر والأحاسيس بأسلوبه الفذ وبيانه المعجز ، والصورة الفنية أدواته المفضلة للتأثير والإقناع ، ومفهومها لا يقتصر على الصور البيانية من تشبيه واستعارة ، بل تشاركها عناصر أخرى من مكونات التركيب اللغوي ، تجعل المخاطب يتخيل المعنى المجرد في صورة ناطقة يتحسس فيها الحركة والحياة ، ويحول الحروف الجامدة إلى ريشة تنبع من رأسها الألوان المختلفة ، لتحيل المعاني إلى مشاهد يتأملها الخيال ، ويدركها الشعور ، ويستوعبها العقل .

المهارة القرائية

تحليل الصورة الفنية

جاءت الآية ، **(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)** ، (257) من سورة البقرة لتؤكد ولاية الله لمن اختار نور الهدى ، أو ولاية الطواغيت للذين اختاروا الغية والظلال في مشهد حي يستطيع القارئ أن يتخيله ، بأن يرى عالمين متقابلين من النور والظلام ، ويرى الناس منقسمين قسمين : قسم يخرج من الظلمات إلى النور فيهتدي فيه ويحيا ، وقسم يخرج من النور إلى الظلمات فيغيب فيها ويردى .

تطوير المفردات

وليّ: ولي : دنا و اقترب ، وليه : جاء بعده ، ولي الشيء: ملك أمره ، وقام به ، ولي فلاناً : نصره ، ولي البلد : حكمها ، الولي : الناصر ، والنصير ، والمحِب والحليف .

الطاغوت: المعتدي ، أو كثير الطغيان ، الشيطان ، كل رأس ضلال ، كل ما عبد من دون الله .

العروة: من الإبريق مقبضه ، ومن الثوب ما يدخل فيه الزر عند شده ، وما يستمسك به ويستعصم به .

تطبيق على المفردات والمعجم

حدد من المعاني المعجمية لكلمة [ولي] المعاني المناسبة لسياقها في الآية الكريمة :

متولي أمورهم

حافظهم

الحليف

المحب

النصير

الناصر

ملك أمره

هات مرادفات ما يأتي ، ثم ضعها في جمل من إنشائك :

أ – استمسك (المرادف : **اسْتَمْسَكَ بِالشَّيْءِ : مَسَكَ بِهِ بِقُوَّةٍ**

الجملة : **اسْتَمْسَكَ بِمَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ .**

ب – الرشد (المرادف : **رَشَدَ الرَّجُلُ : أَصَابَ ، إِهْتَدَى ، اسْتَقَامَ ، عَرَفَ طَرِيقَ الرَّشَادِ (العقل)**

الجملة : **عاد الرجل إلى رشده بعد أن عرف الحق .**

حفظ الآية الكريمة

أنصت بخشوع إلى المقرئ الذي تفضل سماع تلاوته ، وهويتلواآيتين الكريمتين واحفظهما ، ثم استظهرهما غيباً في الصف .

اتلُ الآيات الكريمة مقتدياً بالتلاوة القدوة مستعيذاً بالله من الشيطان الرجيم ، وتبصر في الصورتين المتقابلتين

للمؤمنين والكافرين .

قال تعالى في سورة البقرة :

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [٢٦٥] اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [٢٥٧] البقرة



1- بدأت الآية الكريمة بحقيقة قاطعة ، (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) ، ثم فصلت الإجمال موظفة التضادين

بين الألفاظ . مثل لذلك مما في الآيتين : **الرشد / الغي الظلمات / النور يكفر / يؤمن**

2 – بمَ توحى صيغتا الإفراد والجمع مما تحته خط ؟ اكتب فقرة في ذلك :

(اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ)

أفرد النور وجمع الظلمات لأن الحق واحد لا يتعدد وأما طرق الضلال فكثيرة ومتشعبة .

أي أن الله سبحانه وتعالى ناصر المؤمنين وحافظهم ومتولي أمرهم يخرجهم من ظلمات الكفر والضلالة إلى نور الإيمان والهداية . أما الكافرون فأولياؤهم الشياطين يخرجونهم من نور الإيمان إلى ظلمات الشك والضلال .

3 – بعد تفهيمك لإرشادات الآيتين الكريمتين اعقد مقارنة بين سلوكات شخصين : شخص يتصرف في حياته مع الآخرين على ضوء النور الذي تقررہ الآيتان وشخص يخالف هدى الآيتين المرمتين ، تخيل يوماً في حياة كل منهما . واعقد المقارنة.

نشاط صفي

كيف تصف علاقتك بالقرآن الكريم ؟ هل تحفظ منه شيئاً ؟ هل تقرأ منه شيئاً كل يوم ؟

الإجابة شفوية باللغة العربية الفصيحة

هل مررت بموقف شعرت فيه بقربك من الله ؟ وأن قلبك ممتلئ بالرضى والراحة ؟
تحدث عن هذا الموقف لزملائك .

الإجابة شفوية باللغة العربية الفصيحة



نصوص رديفة

11

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ البقرة (٢٥٨)

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢٠) ﴾ الروم

﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ (٢٦) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠) الفجر

﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

المتنبي مالى الدنيا وشاغل الناس

أنا مملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جرأها ويختصم



شعر المتنبى

مقدمة بحثية

1

القراءة

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس حصة
واحدة

عبد الله الزعبي

نواتج التعلم :

- يكتب ورقة بحثية .
- يطور بحثه بوضع أسئلة واضحة ودقيقة عن الموضوع .
- يضمن بحثه معلومات من مصادر مختلفة مراعيًا تنوعها .

في هذه الحصة ستعمل كما يعمل الباحثون : انظر مع مجموعتك فيما بين يديك من مصادر ورقية أو إلكترونية لجمع المعلومات التي ستساعدك على الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمجموعتكم . يمكنكم أولاً الاتفاق على توزيع الأدوار فيما بينكم . ويمكنكم لاحقاً العودة إلى مصادر أخرى لمزيد من التعمق والتدقيق .

- 1 – شهد عصر المتني تفكك الدولة العباسية ، وتناثرت إلى دويلات ، ولكنه تميز بازدهار العلم والأدب . ألقِ الضوء على :
 - ☐ تفكك الدولة العباسية .
 - ☐ النشاط العلمي .
 - ☐ النشاط الأدبي .
- 2 – أسباب عدّة تهيأت للمتني في نشأته كي ينظم الشعر مبكراً :
 - ☐ نسبه
 - ☐ صفاته المعنوية.
 - ☐ تعلمه .
 - ☐ طلبه للرزق

3 – الخصائص الجسدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية أوحى للمتنبي بتميزه وضح أثر ذلك في :

- ☐ ادعائه النبوة وتوبته منها .
- ☐ طموحه الذي رافقه حياته كلها .
- ☐ كثرة حساده أينما حلّ وارتحل .
- ☐ تنوع أغراضه الشعرية .
- ☐ مكانته بين شعراء عصره .

4 – منذ صباه إلى وفاته أمضى حياته برحلات بين بغداد و أنحاء الدولة العباسية ودويلاتها . حدد أربعاً من أبرز رحلاته وأهدافها ونتائجها .

5 – قيل لولا المتنبي لما اشتهر سيف الدولة ، ولولا مجالس سيف الدولة ما برزت عبقرية المتنبي الشعرية ، فما علاقة كل منهما بالآخر؟.

6 – تمنى المتنبي الإمارة بمصر، وتمنى كافور الإخشيدي المتنبي نفسه ، وضح دوافع كل منهما ونتائج ذلك عليهما .

7 – نميز شعر المتنبي عن غيره من الشعراء بخصائص ميزته عن غيره ، وضح ذلك ممثلاً من شعره لـ :

- ☐ تصويره لحياته المضطربة ، واعتزازه بنفسه .
- ☐ تنوع أغراضه بين (المدح ، والهجاء ، والحكمة ، والغزل ، والوصف)
- ☐ تسجيله أهم أحداث عصره .

8 – ظفر ديوان المتنبي في القديم والحديث بما لم يظفر به ديوان شاعر من العناية والشرح . وضح :

- ☐ كيف جُمع ديوان المتنبي ورتب .
- ☐ انقسام النقاد في حكمهم على المتنبي إلى فريقين ، موضحاً رأي هذين الفريقين .
- ☐ أثر شعره في الشعر العربي قديماً وحديثاً .

التنظيم والتخطيط للخطوة التالية

بعد أن اطلعت مع زملائك على ما ورد في المصادر التي بين أيديكم ، خططوا قبل نهاية الحصة للعمل خلال أسبوع للانهاء من جمع المعلومات ، وإعادة كتابتها بلغتكم ، والاستعداد لتقديمها أمام زملائك في عرض شفوي .

أَرْقِ عَلَيَّ أَرْقِ

2

القراءة

لننشعر
من العصر العباسي

أبو الطيب المتنبي

سبحانك
هذا القوس
تحت حصى

<https://t.me/joinchat/Ed7C3RIAvi43vAgfbg6ifw>

الاستعداد لقراءة النُص،

الفتنم الأديبي

العاطفة:

للعاطفة دورٌ كبيرٌ في إبداع النص الشعري من حيث لُغته وعباراته وصورة وتأثيره في المُتلقي، ومع أنَّ قصيدة المُسنبي (أرقى على أرق) في غرض المدح، إلا أنها فاضت بمشاعر الغزل والتسبيح رقة وعذوبة، كما فاضت بالحكمة، فالعاقل من يتعظ بما مرَّ به غيره من مواقف الحياة وأحداثها، ثم ختم الشاعر قصيدته بعاطفة الإعجاب بالمدح الذي يقيض بكرمه كأنه صاحبٌ يسح غيثاً...

المعجم والمضردات

تطوير المفردات:

عذل: يعذل، ويعذل عذلاً، عذل زميله: لاقه.

جوى: شدة العشق، وما يورثه من حزن.

الألى: اسم موصول بمعنى الذين.

الآئق: جمع ناقة، وهي أنثى الإبل.

مسهدة: السهاد هو الأرق، ويقال: في عينه سهد وسهاد فهو مسهد، أي مصاب بالأرق.

تطبيق على المعجم والمفردات:

① استعمل الكلمات الآتية في جمل من إنشائك:

كان العرب يشعلون الغضا قديماً فتظل ناره متقدة طوال الليل.

هطل المطر علينا أمس من سحب ثرّة فارتوت الأرض كلها.

المسافر بعيداً عن وطنه شيق إلى أهله وأحبته.

② هات:

مُفْرَدَة (الأكاسرة):

كِسْرَى

مُرَادِف (عَبْرَة):

دَمْعَة

3 بعد استخراج معنى كلمة "شَيِّق" مِنَ الْمُعْجَم، هَلْ تَرَى أَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ الْآنَ بِمَعْنَاهَا الْقَدِيمُ؟
يقولون:

- هذا برنامجُ شَيِّقٍ.
- كانت رحلة شَيِّقَةً.

لا أراها تُسْتَعْمَلُ الْآنَ بِمَعْنَاهَا الْقَدِيمِ بِمَعْنَى: مُشْتَقٍ. وَلَكِنْهُمْ يَسْتَعْمَلُونَهَا بِمَعْنَى: مُمْتَعٍ وَجَذَابٍ يَقُولُونَ:

- هذا برنامج شَيِّقٍ. أي ممتع وجذاب .
- كانت رحلة شَيِّقَةً. أي ممتعة وجذابة.

في أثناء قراءة النص:

- عُدْ إلى كتاب (النصوص الشعرية)، واقرأ قصيدة (أرقّ على أرق)، ثم اكتب:
1. الأغراض الشعرية المناسبة على الهامش الأيمن لكل مجموعة من أبيات النص.
 2. مجموعة من الأسئلة على هامش النص الأيسر لمناقشتها مع زملائك.

س1: ممّ يشكو الشاعر في البيت الأول؟

س2: ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات من (1) إلى (5)؟

س3: ما المعنى السياقي لكلمة (شَيِّقٌ) في البيت الثالث؟

س4: كيف أكد الشاعر شدة شوقه ولوعته في البيت الثالث؟

س5: ما الصورة البيانية التي صورها الشاعر لشدة الشوق والحب في البيت الرابع؟

س6: فما الذي يعانيه الشاعر في الأبيات الأولى من القصيدة ؟

الأبيات : (1 - 5) تتحدث عن النسيب أو الغزل .

الأبيات : (6 - 9) تتحدث عن الحكمة وأخذ العبرة.

الأبيات : (10-17) تتحدث عن المديح.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

● استهلَّ المُتنبِّي قصيدتهُ بمقدمةٍ غزليَّةٍ، درجَ عليها الشعراءُ الجاهليُّون، يَمَّ تَقَرُّ هذا الاستهلالُ لقصيدتهِ في المدح؟

بتأثره بالشعر القديم حيث بدأ قصيدته بالشكوى والغزل .

○ استخرج من الآيات ما يتوافق معناه مع:

• قول الله عز وجل: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِن الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ) (سورة القصص).

أَيْنَ الْأَكْاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأُلَى *** كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَمَا بَقِينَ وَلَا بَقُوا

• قول أبي العتاهية:

درجوا فأصبحت المنازلُ منهم عطلاً وأصبحت المساكنُ خاليةً

أبني أبينا نحنُ أهلُ منازلٍ *** أبداً غرابُ البينِ فيها ينْعَقُ

• قول علي بن الجهم:

وقد كنتُ بالعُشاقِ أهزأ مرةً وها أنا بالعُشاقِ أصبَحْتُ باكياً

وعذلتُ أهلَ العِشقِ حتّى ذُقْتُه *** فعجبتُ كيفَ يموتُ مَنْ لا يعشَقُ

● أشار الشاعرُ إلى اعتقادٍ قديمٍ عندَ العربِ في البيتِ السادسِ يتعلّقُ بالغُرابِ:
❖ علَّلَ سببَ هذا الاعتقادِ.

الاعتقاد القديم المتعلق بالغراب، أنه رمز للتشاؤم والفراق بالموت أو الخراب، فهذا راجع إلى معتقدات وأسباب متوارثة تمثلت في كرههم الشديد له ربما لونه الأسود ولصوته المزعج وتكاثره حول الجيف، وربما سببه تجمع الغربان حول جثث بني جنسها الأموات ونعيقها بشكل غريب، وتمثل ذلك الاستنكار والكره الشديدا للغربان، عند غالبية العرب، في التشاؤم من تواجده قرب البيوت والمزارع وجميع الأماكن التي يتواجدون فيها، حتى الصحراء.

❖ هل تجد أن هذا الاعتقاد ما زال ثابتاً في نفوس بعض الناس؟

نعم، للأسف هذا الاعتقاد مازال ثابتاً في نفوس بعض الناس للآن لاسيما إذا سمعوا صوتاً للغراب وعندهم مريض في بيتهم.

❖ اذكر موقفك من هذا الاعتقاد لدى الشاعرِ المُتنبّي في ذكرِ الموتِ قبلَ وصفِ الممدوحِ وقومِهِ بالكُرمِ.

لا أوافق الشاعر في ذكره لهذا الاعتقاد عن جعل الغراب رمزاً للموت والخراب وخاصة بعدما نهى الإسلام عن ذلك، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن الغرض الأول للقصيدة هو المدح ولا يتناسب معها ذكر الموت والخراب أو التشاؤم

• وردت في القصيدة أبيات من الحكمة تصلح لكل زمان ومكان:
من أين استمدّها الشاعر؟

فهذا اللون من الأدب وأمثاله كثير قد تحول بفضل المتنبي من حكمة قالها حكيم ، إلى مثل شعبي أصبح جزءا لا يتجزأ من تراث أمة بأكملها . فيسمى بأدب الحكمة أو المثل السائر.

وماذا نسقي هذا اللون من الأدب؟

فهذا اللون من الأدب وأمثاله كثير قد تحول بفضل المتنبي من حكمة قالها حكيم ، إلى مثل شعبي أصبح جزءا لا يتجزأ من تراث أمة بأكملها . فيسمى بأدب الحكمة أو المثل السائر.

حول لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1. ما المقصود بالشموس في البيت (11)؟

المقصود بها الممدوحون وهم الرجال ذوو المكانة .

2. وظَّفَ كلمة (الشموس) في استعارة تصريحية أو مكنية في جملة من إنشائك.

خرجت الشمس من باب القصر مبتسمة. **استعارة تصريحية**

أصبحت الشمس مبتسمةً لذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم. **استعارة مكنية.**

3. بِمَ يُوْحِي قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ:

• أَفْطِرُ؟
• لَا أَغْرِقُ؟
الأمر هنا على سبيل الرجاء والدعاء وتوحي بكثرة العطاء والجود من الممدوح كأنه مطر هائل.
يوحي بالاحتراس من الجانب السيء للمطر على سبيل تأكيد الدعاء بالحفظ من الغرق

حول الجمل: تعميق الدلالات

استخرج من الأبيات: أسلوباً إنشائياً غرضه الاستعطاف.

يا ذا الذي يهبُ الكثيرَ وعندهُ **** أني عليه بأخذه أتصدّقُ

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. حدّد الكناية في البيت السادس عشر، ثمّ اذكر القيمة الفنية التي أضافتها إلى المعنى.

كناية عن شدة سعادة وسرور الممدوح بقبول الناس لصدقاته وعطائه لهم. والكناية هنا أتت بالمعنى وهو الكرم الكثير والسعادة بتقديمه للناس، مصحوبة بالدليل على ذلك في قول الشاعر (وعنده أني عليه بأخذه أتصدّق).

2. في البيت التاسع جناسٌ لطيفٌ. بيّن موضعه، وشرحه.

الجناس الناقص في قول الشاعر: (النفوس نفائس) وهو اتفاق في أغلب الحروف مع اختلاف في ترتيبها واختلاف المعنى يعطي جرسًا موسيقيًا يثير الذهن ويحرك الانتباه.

حول قارئ النص:

التفكير حول التفكير

ما رأيك في شعر المدح الذي يُعدُّ لونا أساسيا من ألوان الشعر العربي؟ وهل ترى أنَّ هذا الغرض موجودٌ في شعر الأمم الأخرى؟

المدح أحد أبرز الأغراض الشعرية القديمة الذي ازدهر خلال العصور المختلفة وهو يعني في تراثنا العربي فنا شعريا رائعا لما يحمله من كنوز نفيسة من أسلافنا في التربية الخلقية والنفسية والاجتماعية. والمدح من الفنون التي حظيت باهتمام النقاد والدارسين وشغل مساحة واسعة الأطراف في ديوان الشعر العربي إذ يحتل المرتبة الأولى - مناصفة مع الهجاء - لما له من سلطان على نفوس وتأثير في السلوك فما ذكره النقاد من أركان الشعر وقواعده وأغراضه إلا والمديح معه.

ولا يوجد شعر المدح في الأمم الأخرى كما يظهر لدى العرب ولعل ذلك يعود إلى سعة اللغة العربية وجمالها مفرداتها التي جعلت الشعراء يتخذونها وسيلة للكسب وجني المال بمدح الملوك والأمراء.

ما البيتُ أو الأبياتُ التي ستبقى في ذاكرتك من هذه القصيدة؟ لماذا في رأيك؟

• أين الأكاسرة الجبابرة الألى *** كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

وهذا البيت فيه العظة الكبيرة والعبرة لكل الناس ولكل متكبر متجبر بأن
كنوزهم لم تخلدهم ولم تخلد ذكراهم وما يخلد ذكرى المرء إلا عمله الطيب
وجوده في الخلق.

التعميم والتوسيع

- ❖ ذكر أبو الطيب المتنبي في قصيدته الموت، ووعظ به القارئ، واستحسن (أبو الفتح ابن جنّي) منه ذلك، ولكن (الواحدي) أنكر على الشاعر ذكر الموت في هذه القصيدة؛ لأنّ ذكره إنما يستحسن في الرثاء، وليس في المدح.
- ❖ ارجع إلى كتاب (البيان في شرح الديوان) لأبي البقاء العكبري، واقرأ ما نقله من قول الناقد في شرح البيت السادس، وقرّر موقفك من هذا الاختلاف.

أَبْنِي أَبِينَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ *** أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ

رأي (الواحدى):

يريد يا أخوتنا ويجوز أن يكون هذا نداءً لجميع الناس لأن الناس كلهم بنوا آدم ويجوز أن يريد قوماً مخصوصاً إما رهطه وقبيلته يقول نحن نازلون في منازلٍ يتفرق عنها أهلها بالموت وإنما ذكر غراب البين لأن العرب تتشاءم بصياح الغراب يقولون إذا صاح الغراب في دارٍ تفرق أهلها وهو كثيرٌ في أشعارهم، وقال ابن جنى يريد بغراب البين داعي الموت وهذا خلفٌ فاسدٌ ليس على مذهب العرب وداعي الموت لا يسمع له صياح والأمر في غراب البين أشهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل أبو الطيب من النسيب إلى الوعظ وذكر الموت ومثل هذا يستحسن في المراثي لا في المدائح.

واستحسن (أبو الفتح ابن جنّي) منه ذلك، قال ابن جنى : يريد بغراب البين داعي الموت.

وموقفي من هذا أن الموت وذكره يناسب مقام الرثاء لا المدح والنسيب قبله.

ياسر إسماعيل حسين خبير تدريس اللغة العربية

جروب الثاني عشر على تلجرام : <https://t.me/joinchat/Ed7C3RIAvi43vAgfbg6ifw>

جروب الثاني عشر على واتس اب : <https://chat.whatsapp.com/7XWDUBeC70R11OmsgvToXd>

فيسبوك إدريس لتعلم اللغة العربية للثاني عشر: شروح/ تدريبات /اختبارات-<https://www.facebook.com//102575674463871>

رابط التطبيقات النحوية للصف الثاني عشر المنهج الإماراتي :

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.teachtech.tatbekaty>

رابط تطبيق كتاب ادريس في الاختبارات الاثرائية للثاني عشر المنهج الإماراتي :

<https://play.google.com/store/apps/details?id=com.benzaker.exammryaser>

رابط تطبيق ادريس لفنون التعبير الكتابي : <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.benzaker.edreesboard>

رابط الاختبارات محسوبة النسبة للفصل الدراسي الاول المنهج الإماراتي :

<http://www.benzaker.net/products>

رابط منصة ادريس لتعليم الكتابة الإبداعية والوظيفية: www.edreesboard.com

للتواصل: 009715054127210



على قدر أهل العزم

نص شعري من
العصر العباسي

3

القراءة

أبو الطيب المتنبي

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس ثلاث
حصص

نواتج التعلم :

- يفسر المفردات من خلال السياق .
- يحلل النصوص في سياقها الأدبي والتاريخي والاجتماعي والسياسي ...
- يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب للتقنيات البلاغية لإبراز ما يصفه من الشخصيات
- يحفظ من 10 – 12 بيتاً.

العنصر الأدبي

تحديد الفكرة

قصيدة (على قدراهل العزم) تمثل قصيدة مدح وحماسة لرمز من رموز القوة (سيف الدولة) وواحدة من قصائد الإلهام والنضج الشعري المتنبي ، حيث يظهر فيها التمكن من الأدوات الشعرية ، ومن التعبير عن روحه المتطلعة إلى المجد الذي يطمح إليه ، وقد رآه في صورة ممدوحه .

وتوحي القصيدة وكأن الشاعر قد شارك في المعركة (معركة الحدث) وهذا ما نلمسه في البصيرة النافذة القادرة على ابتكار صور شعرية تكشف عن أدق ما حدث في ساحة المعركة ، ووصف مجرياتها ، مروراً بوصف القلعة ومعركتها التي جرت بين الروم وسيف الدولة ، ووصف تفاصيل المعركة وما خلفته من هزيمة منكرة للروم ومن انتصار مجيد لجيش سيف الدولة مما جعل المتنبي يصدق بتهنئة سيف الدولة بانتصاره العظيم ومما جعل القصيدة أنشودة انتصار أعطتنا درساً من دروس تاريخنا المشرق .

الكلمة	معناها
سَرَوَا	السُّرَى ، السيرليلاً
القنا	الرماح
لُسْن	لغة
الحُدَّاث	المتحدثون
اللِّبَات	جمع لَبَّة وهي أعلى الصدر (النحر)
الأُحِيدِب	موضع ، وقيل : اسم الجبل الذي عليه مدينة الحدث
الغر	صفة للسحابة الأغزر ماءً.

1 - اجمع من القصيدة الألفاظ التي تنتهي إلى الحقول الدلالية الآتية :

○ حقل صفات الإنسان : العزم الكرم العظيم الصغير الأبطال وضاح باسم

○ حقل الطبيعة : (الغمام - الغر - سقتها - موج - الأحيدب -)

○ حقل الألفاظ العسكرية والحضارية : (الحديد - صارم - سروا - جياذ - خميس - يجرون - برقوا - زحفه)

2 - اختر الإجابة الصحيحة لكل سؤال فيما يلي :

○ الخوافي : جمع مفرده : [خفي - خفاء - مخفي - خافية]

○ الجوزاء : كلمة معناها : [كوكبان - برج سماوي - الثريا - القمر]

○ كلمى : جمع كلم ، مرادفها : [كلمات - متحدثون - جمل - جرحى]

3 - ابحث عن معاني كلمة " الزمازم " في المعاجم (الورقية أو الرقمية)

• الزمازم الأصوات التي لا تفهم لتداخلها.

• زمزمة : ١ - مصدر زمزم ٢ - صوت الأسد ٣ - صوت الرعد ٤ - صوت النار.

عد إلى كتاب النصوص الشعرية و اقرأ القصيدة وأجب عن الأسئلة التي على هامشي النص .

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِفَارُهَا
سَقَتَهَا الْغَمَامُ الْغُرُقُ قَبْلَ نُزُولِهِ
بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقَرَّعُ الْقَنَا
أَتَوْكَ يَجُرُّونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ
إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ
خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفُهُ
تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوْ أَقِفَ
تَمْرُ بَكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُ هَزِيمَةً

وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتَهَا الْجَمَاجِمُ
وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ
سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهَا قَوَائِمُ
ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
وَفِي أُذُنِ الْجَوَازِ مِنْهُ زَمَازِمُ
فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ
وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسِمُ

تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ
 وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ
 مَفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ
 كَمَا نُثِرَتْ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ
 وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشِّرِكِ هَازِمٌ
 وَتَفْتَخِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ
 فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاضِمٌ
 فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ

ضَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً
 بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ
 وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا
 نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ نَثْرَةً
 وَلَسْتَ مَلِيحًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ
 تَشَرَّفُ عَدْنَانٌ بِهِ لَا رَبِيعَةٌ
 لَكَ الْحَمْدُ فِي الدُّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ
 وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى

العزم: يُعزم عليه من الأمر

الحدث الحمراء: اسم قلعة معروفة بناها سيف الدولة في الروم وقوله الحمراء لأنها احمرت بدماء الروم

الغمام: الغمام: جمع غمامة.

والغر: : البيض

زمازم: الزمازم الأصوات التي لا تفهم لتداخلها.

الأحيدب: جبل الحدث

الدمستق أراداس فوكاس : قائد جيش الروم الذي قاتل سيف الدولة، وهو لقب لكل من يتولى هذا المنصب في العهد البيزنطي. والمعني هنا أراداس (٨٧٨-٩٦٨م)، مِنْ عائلة فوكاس، إحدى العوائل الإقطاعية الكبيرة للأناضول. في عام ٩٤٥ عَيَّنَ القائد الأعلى للجيش البيزنطية في الشرق من قبل الإمبراطور قسطنطين السابع بورفيروجينيتوس. ولكنه لَمْ يُحرزْ تقدّم كبيرَ ضدّ القوات العربية، وقد مني بجُروحٍ بالغة في ٩٥٣ واستبدلَ بابنه نيكيفوروز.

1- العزائم إنما تكون على قدر أصحاب العزم فمن كان كبير الهمة قوي العزم عظم الأمر الذي يعزم عليه. وكذلك المكارم إنما تكون على قدر أهلها فمن كان أكرم كأنما يأتيه من المكرمات أعظم الرجال والمعنى أن الرجال قوالب الأحوال فإذا صغروا صغرت وإذا كبروا كبرت.

2- أي صغار الأمور عظيمة في عين الصغير القدر، وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر.

3- هل تعرف الحدث لونها يعني أنه غير ما كان من لونها بالدم وهل تعلم أي الساقين يسقيها الغمام أم الجماجم وحذف ذكر الجماجم، اكتفاء بذكر الغمام كما قال الهذلي، عصيت إليها القلب إني لأمرها، مطيع فما أدري أرشد طلابها أراد أرشد أم غي.

4- أي سقاها السحاب قبل نزول سيف الدولة بها، فلما دنا منها قتل من كان بها من الروم، فسفتها السيوف

5- بنائها أورماح المسلمين تقارع رماح الروم والعسكران يتقاتلان والمنايا تسلب الأرواح واستعار لها موجاً متلاطماً لكثرتها كالبحر إذا تلاطمت أمواجه..

6- أتوا مدججين في السلاح، ولكثرة الحديد عليهم وعلى خيولهم كانت خيولهم كأنها لا قوائم لها: أي لا ترى، لأنها محجبة بالتجافيف التي على الخيول.

7- يعني الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم. وقوله لم تعرف البيض منهم أي لا يفرق بين سيوفهم وبينهم لأن عمائمهم البيض وثيابهم الدروع فهم كالسيوف. وقد فسر هذا بقوله ثيابهم من مثلها والعمائم.

8- يعني أنهم لكثرتهم عموا الشرق والغرب وبلغت أصواتهم الجوزاء وخصها بالذكر من سائر البروج، لأن الجوزاء على صورة إنسان والزمائم الأصوات التي لا تفهم لتداخلها.

80

9- اجتمع في هذا الجيش كل جيل من الناس وأهل كل لغة من اللغات، فإذا كلم جيل منهم من ليس من أهل لغته: احتاج إلى مترجم يترجم له وكل هذا إشارة إلى عظم الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة.

10- يقول لسيف الدولة: وقفت غير متهيب، وأقدمت غير متوقع، والموت لا شك فيه عند من وقف موقفك، وتقدم تقدمك، كأنك من الردى في أمكن مواضعه، وهو معرض عنك فيما يتكلف من شدائده. وأشار بجفن الردى إلى عظيم ما اقتحم سيف الدولة، وبنومه إلى إعراضه مع ذلك عنه، فالطف الإشارة، وأحسن الاستعارة.

11- أي تمر بك الجرحى من الأبطال منهزمين، وكلهم مستسلمين، وذلك لا يثني عزمك، ولا يضعف نفسك، بل كنت حينئذ وضاحاً غير متخوف، وبسماً غير متضجر، واثقاً من الله بنصره، متيقناً بما وصلك به من جميل صنعه،

12- لففت جناحي العسكر- عسكر الروم- على القلب فأهلك الجميع، وقوله تموت الخوافي تحتها: أي تموت تحت مثل هذه الضمة، ولذلك عبر بالمضارع.

13- نازلت العدو والنصر غائب، وضربتهم بالسيف وقد تم النصر.

14- لبيض: السيوف؛ والخفاف: المرفهة؛ والصوارم: القواطع؛ ومفاتيحه: أي مفاتيح الفتح.

15- نثرهم على هذا الجبل مقتولين، نثر الدراهم على العروس يعني تفرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تتفرق مواقع الدراهم إذا نثرت..

81

16- يقول لست في هزمك الدمستق ملكاً هزم نظيراً ولكنك الإسلام هزم الشرك.

17- يعني بالدر شعره يقول المعاني لك واللفظ لي فأنت تعطينيه وأنا أنظمه.

18- أنا امتطى في الغزو خيلك التي ركبتها ولست مذموماً في أخذها لأنني شاكر أياديك ناشر ذكرك. ولست نادماً على ما أعطيتني لقيامي بحق ما أوليتني.

حول النص

- ⊙ استخرج من الأبيات ما يدل على أن :
 المتنبى كان حاضراً ومشاركاً في معركة الحدث .
- وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوْ اقِفِ " " كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
- معركة الحدث حسمت سريعاً لصالح سيف الدولة .
- سَقَتِهَا الْغَمَامُ الْغُرُقُوبِلَ نُزُولِهِ " " فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتَهَا الْجَمَاجِمُ
- عتاد الروم وجيشهم الكبير لم ينقذهم من سيف الدولة وجيشه .
- ضَمَمْتَ جَنَاحِيَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ

⊙ صف بأسلوبك قلعة الحدث من خلال فهمك للأبيات (3 - 5)

(الحدث) : حصنٌ معروف، وأنته على معنى القلعة، أو المدينة، وجعلها حمراء، لما سال عليها من الدماء، وكانت غير حمراء. يقول : فهل تعرف الآن لونها القديم الذي بُدلت منه الحُمْرة. وإن شئت قلت:

هل تعرف الآن أنها حمراء، أو تنكر ذلك؟ وبنائها ورماح المسلمين تقارع رماح الروم والعسكران يتقاتلان والمنايا تسلب الأرواح واستعارلها موجاً متلاطمًا لكثرتها كالبحر إذا تلاطمت أمواجه.

⊙ وضح ملامح قائد المعركة كما تجلت لك .

العزيمة والإصرار والشجاعة والحكمة والإرادة من أجل تحقيق النصر على الأعداء .

⊙ اشرح بأسلوبك البيت السابع عشر.

الحمد لله. الذي أقوله في شعري ليس هو حمدي إياك، بل هي مكارمك ووصفتها في شعري، وحسن بها قولي، فكأنها درأعطيتنيه فنظمته، فلك المعنى ولي اللفظ، فالحمد لك.

⊙ استهل المتنبي قصيدته بأبيات حكمة ، خلافاً لما كان عليه الشعراء في إيرادها خاتمة لقصائدهم بم تعلل ذلك؟

في هذه المقطع والذي يمثله بيتان من الحكمة يرسم الشاعر لنا صورة عامة عن العزيمة والشجاعة تحمل جانبا من الإصرار والإرادة في تحقيق النصر على الأعداء والذي تجسد في سيف الدولة .

فالنصر لا يأتي بالعدة والعتاد دون وجود جانب مهم وهو العزيمة والإرادة والتي توفرت في سيف الدولة

⦿ وظف الشاعر البعد الديني في مدح سيف الدولة في البيت السادس عشر، بين ذلك .

ذكر الشاعر رعاية الرحمن لسيف الدولة في هذه المعركة ومن الواضح أنه لم يبدأ بذلك الحديث في بداية القصيدة ولا في وسط القصيدة وذلك لكي يحافظ على مدحه لشخصية سيف الدولة فقط لا غير حيث إنه لو ذكر ذلك السبب الديني لكان من الممكن أن يقوم أي قائد إسلامي بما قام به سيف الدولة لذلك ذكر الشاعر ذلك السبب في نهاية القصيدة ليستدرج القارئ إليه بعد أن تأكد القارئ أن سيف الدولة منقطع النظير في الشجاعة والإقدام .

حول لغة النص

حول الكلمات ، إبراز المعاني

1- وظف كلمة "خميس" بمعناها السياقي في البيت الثامن في جملة من إنشائك .

تقهقر خميس الروم أمام ضربات جيش سيف الدولة .

2- هات من النص كلمات تدل على البهجة والفرح بالنصر .

تعظم	الغمام	وجهك وضاح	ثغرك باسم	النصر	الفتح	العروس	الدراهم
الدر	عطايا						

3 - (أتوك) : توحى بأنّ زحف الروم كان قصده سيف الدولة ، يدفعهم الحقد والرغبة في الانتقام .
 و(يجرون الحديد) توحى بكثرة السلاح وثقله .
 اكتب ما الذي توحى به كل كلمة مما يأتي :
 برقوا : يعني الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم.

سروا : سير الليل

حول الجمل ، تعميق الدلالات

• تَمْرُبُكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُ هَزِيمَةً " وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ

وضح ما لوظيفة الحال في هذا البيت من دورٍ في تعميق المعنى وتوضيح الصورة .

تمثل وتشخص اللحظة الراهنة وتبين هيئة حدوث الفعل فهي تساعد على بث الحياة والحركة .

1- في قوله "سروا بجياد ما لهن قوائم" كناية عن :

كناية عن أن الجياد مغطاة بالدروع حتى أسفل قوائمها فعند سيرها لا تظهر حركة قوائمها .

2 – اشرح الاستعارة المكنية فيما وضع تحته خط من قول الشاعر: " كأنك في جفن الردى وهونائم " :

شبه الردى بالإنسان النائم . الردى نائم عنك وأنت قائم في جفنه؛ لإحاطته بك.

شبه إحاطة الردى به بكونه في جفنه، وسلامته بكون الردى نائم عنه.

3 – في البيت الثالث عشر طباق ، اشرحه موضحاً : ما الذي يوحي به ؟

غائب / قادم

ضرب الغيب مثلاً للشك في النصر، والقدوم للتيقن. وكذلك الغائب مشكوك فيه، والحاضر متيقن.

كان الشعر في تاريخ العرب سجلاً يوثق حروبهم ومنعطفات حياتهم الكبرى ، فأنت تنظر في قصائدهم إلى أيامهم وانتصاراتهم وهزائمهم أحياناً ، فهل ترى أن الشعر ما زال محتفظاً بهذا الدور في حياتنا ؟ دُل على ما تقول بدليلين من الشعر المعاصر.

الحزم والعزمُ شيمة قادة البلدِ
لا تأتي بالليث إلا جينة الأسدِ
سَلِمْتَ للعُربِ يا سلمانُ منتصراً
وعشت ذخراً بأمر الواحد الأحدِ
لَمَّا غَضِبْتَ رأيتُ الأرضَ قد غَضِبَتْ
هَبَّتْ إليك ملوكُ الأرضِ بالمددِ
وقال قائلهم من كلِّ ناحيةٍ
إنَّا وراءك يا سلمانُ فاعتمدِ
يوسف محمد باعبدالله

لو استطعت نشرت الحزن والألم . على فلسطين مسوداً لها علماً
رمت السكوت حداداً يوم مصرعها ... فلو تُركت وشأني ما فتحت
فما
أكلما عصفت بالشعب عاصفة . هوجاء نستصرخ القرطاس
والقلم
هل أنقذ الشام كتاب بما كتبوا . أو شاعر صان بغداد بما نظمها
فاضت جروح فلسطين مذكرة جرحاً بأندلُسٍ للآن ما التئما
الجواهري

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزَمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا"
وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

كأن المتنبي يضع لنا ميزاناً نقيس به عزمنا وكرمنا وقدرتنا على مواجهة الحياة بتقلباتها الكثيرة . كيف تصف عزمك ؟
وكرمك ؟ وكيف ترى نفسك في مواجهة الصعاب ؟ ما الذي يجعلك متأكداً مما تقول .

باللغة الفصيحة

الحوار والمناقشة

أنكر بعضهم على المتنبي قوله في البيت السابع " ثيابهم من مثلها والعمائم " إذ جعل العمائم من لباس الروم وإنما العمائم من لباس العرب ، والعرب تختص بها .
ارجع إلى بعض شروح ديوان المتنبي ، واقرأ في هذا الاعتراض ، ثم سجل رأيك فيه .

الضمير في (مثلها) يعود إلى البيض، وهي السيوف

نظرة خارج النافذة

1

قصة قصيرة

القراءة

ليندا فون كيزر

نواتج التعلم :

- يتتبع المتعلم الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب لإيصال الفكرة..
- يحلل الأفكار في القصة ويربطها بتجربة الكاتب ...
- يحلل النص إلى فكر رئيسية ومدى تفاعلها مع وجهات النظر...
- يفسر الكلمات الجديدة ..

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

تطوير المفردات

جردل	كلمة عامية ، تعني وعاء ماء من جلد أو معدن ؛ كدلو أو سطل .
الأجناب	جمع : (جُنُب) والجنب : البعيد والغريب عن البلد النازل في جوارك .
في أثناء قراءة النص	لجانب والناحية والشق ، ما بين الإبط إلى الكشح وجمعه : (جنوب)

يمكنك الآن قراءة القصة في كتاب " القصة القصيرة " حاول في أثناء القراءة أن
التي على هامشي النص .

حول النص

- 1- اختارت الكاتبة أن يكون السيد (شفارز) مُقعداً ، كيف كان لهذه الصفة دور أساسي في اختيار الكاتبة أن يكون السيد [شفارز] مقعداً كان له دور رئيس في بناء القصة حيث جعلت حياته تسير معين أدى هذا الأمر إلى أن يكون هناك ارتباط غير مباشر مع هذه العاملة الذي كان معجباً بإتقانها لعملها بالوقت حيث ساهم ذلك في تطور أحداث القصة .
- 2- هل ترى أن هناك تشابهاً بين عاملة النظافة والسيد (شفارز) ؟ ما هو ؟
نعم هناك تشابه إلى حدٍ ما فكلُّ منهما يعيش روتيناً يومياً معيناً فكلاهما يؤدي ما عليه بإتقان وإخلاص .

3- أحياناً يحدث بين الناس تآلف من دون أن يتحدثوا أو يعرف بعضهم بعضاً ، كأشخاص يلتقون كل يوم عند المصعد في المبنى الذي يعملون فيه ، أو كالآلفة التي تحدث بين حارس البنك ومديره .
الذي يصنع هذه الآلفة برأيك ؟ وكيف استطاعت الكاتبة أن تطورها في القصة ؟

102

الذي صنع هذه الآلفة هو إعجاب [شفارز] بما تقوم به هذه العاملة من إتقان لعملها من دون وجود رقيب عليها . ومما زاد هذه الآلفة ما قام به [شفارز] من السؤال عنها والاطمئنان عن صحتها

وإرسال هدية لها مما أحدث الأثر الإيجابي في نفسها فشجعها ذلك على التغلب على مرضها والعودة

4- **مَقَالٌ لِمُحَمَّدٍ الْقِيَّاسِي** **بِالْمَدِينَةِ** **مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) [؟]**
إبراهيم وقال الرسول [؟] : " تهادوا فإنه يذهب بغوائل الصدر ويضعف الحب " الدارقطني. أبرزت

القصة مغزى من مغازي الهدية والكلمة الطيبة وضح ذلك
الهدية.. نولد في القلوب المحبة وتزرع في الضمير المودة وتكون سبباً في صفاء النفوس .. وكثيراً

ما تكون الهدية سبباً في التواصل بين الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران .. وتكون أيضاً سبباً في نزع الخلافات وإزالة الفجوات لأنها تقوم بجلاء مافي القلوب من حقد وحسد ووحشة .. وأياً كانت

الهدية ، مادية أو معنوية يظل أثرها كبير بين المتهادين
ولن نملك قلوب الناس إلا بالكلمة الطيبة. الصادقة تخرج من القلب وتستقر في القلب... قد تكون كلمات بسيطة إلا أنها تبقى في القلب أثراً طيباً... قد تغير مجرى حياتك بالكامل الكلمة الطيبة

5- كيف تصف تصرف السيد (شفارز) وهل تراه أمراً طبيعياً يحدث كل يوم؟

103

كان تصرفاً رائعاً راقياً ينم عن أخلاق راقية قلما نجدها في حاضرننا .

6- ناقش مع زملائك ومعلمك فكرة القصة أو الرسالة المضمنة فيها ، ثم اكتبها بلغتها .

الحوار والمناقشة

حول لغة النص

حول الكلمات : إبراز المعاني

1 - استخدم الكاتب كلمة " أخضر " في موقعين :

○ كانت هذه العاملة ترتدي دوماً ملابس خضراء .

○ السيدة ذات الرداء الأخضر .

ما دلالة اللون الأخضر في رأيك ؟ هل اللون في الملابس فقط ؟

يدل على: البدايات الجديدة، والكثرة، والأرض، والنقاء، والطبيعة، والنمو، والتفاؤل، والتجديد المستمر، والقوة، والنشاط، والحيوية، والخير، والسلام، بالإضافة إلى الحب، فكل ما هو أخضر يدخل إلى قلب الإنسان ونفسه بسهولة، وكل ما ينبض بالحياة يتلون به. وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ^ط وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا

كذلك العصافير التي راحت تصوص بأصوات عالية مبتعدة عن القطط التي كانت تتربص
اقتناصها وافتراسها .

ما الفرق الذي سيحدثه استبدال كلمة " تراقب " بكلمة تتربص ؟ أي الكلمتين أدق في تص
هنا فرق بين تراقب وتتربص فلو جعلنا تراقب بدلاً من تتربص لنفينا علاقة الصياد بالفر
العلاقة العدائية الأزلية بين القط والعصفور ؛ فلذلك كان استخدام تتربص أدق في التصو

- " اشترى السيد (شفارز) عسلاً وقربة للتدفئة وبعضاً من الكعك وعلب شاي طبي "
يؤكد معظم الكتاب على أهمية استخدام كلمات محددة والابتعاد عن الكلمات العامة ، وهذا يت
المقتبس من القصة ، فلو أنه قال : " اشترى السيد (شفارز) عسلاً وقربة ، وبعض الأطعمة "
أعد كتابة السطر مستبدلاً بالكلمات العامة التي تحتها خط كلمات أكثر تحديداً ليشرق النص
[كان يجب أن يراقب منظر الغروب من شرفة منزله كل يوم]

الاستماع لإبداعات الطلاب

التفكير حول التفكير

صف مشاعرك بعد أن انتهيت من قراءة القصة ، بَمَ فكرت ؟ وماذا يمكن أن تكون قد سألت

الاستماع لإبداعات الطلاب

التفاعل والاستجابة

اكتب بطاقة شكر لعامل النظافة حيكَم ، ثم قدمها له مع هدية تناسبه ، ثم صف أثر ذلك على
أو فكر مع زملائك بطريقة أخرى تعبرون فيها عن امتنانكم لعمال النظافة في منطقتكم أو مد

واجب مجتمعي

التفاعل والاستجابة

- ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي وكتب الأمثال بيان فضل الكلمة الـ
اجمع مجموعة منها ، ثم انشرها في وسائل التواصل الاجتماعي تحت وسم # كلمة - ط
الله عز وجل في محكم تنزيله (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران: 159

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) [البقرة: 83].

وقال: (وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

)[النساء: 5].

وقال (فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا) [الاسراء: 28].

(وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ) [متفق عليه عن أبي هريرة]

• ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي ؟



10

9

8

7

6

5

4

3

2

1

علامة تعجب

قصة قصيرة

2

القراءة

فاطمة الكعبي

نواتج التعلم :

- يتتبع المتعلم الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب لإيصال الفكرة..
- يحلل الأفكار في القصة ويربطها بتجربة الكاتب ...
- يحلل النص إلى فكر رئيسية ومدى تفاعلها مع وجهات النظر...
- يفسر الكلمات الجديدة ..

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

العنصر الأدبي

الشخصية في القصة

قراءة ومناقشة ص 95

تطوير المفردات

استعن بالمعاجم اللغوية في البحث عن معاني الكلمات الآتية ثم دونها في الفراغات :

الكلمة	المعنى
تحشّر	" حَشَرَهُمْ يَحْشُرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا : جمعهم ؛ ومنه يوم المَحْشَرِ. يَحْشُرُ أَفْكَارًا لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالمَوْضُوعِ : يُدْخِلُهَا
حفنة	الجمع : حَفَنَات و حَفَنَات الحُفْنَةِ : مِلءُ الكَفِّ أو مِلءُ الكَفَيْنِ من شيء الحُفْنَةُ : الحفرة حُفْنَةٌ من المشاغبين : شرذمة، مجموعة
إقصاء	مصدر أَقْصَى قَامَ بِإِقْصَائِهِ مِنَ الصَّفِّ : إِبْعَادِهِ
أردف	أَرْدَفَ يُرْدِفُ ، إِرْدَافًا ، فهو مُرْدِفٌ ، والمفعول مُرْدَفٌ – للمتعدّي أَرْدَفَ : توالى وتتابع أَرْدَفَ فلاناً : جاء بعده
تبرّم	تَبَرَّمَ الشَّخْصُ بالانتظار/ تَبَرَّمَ من الانتظار: تَضَجَّرَ وأظهر استياءه يُكْثِرُ مِنَ التَّبَرُّمِ عند تكليفه بأيّ واجب ، إنه يتَبَرَّمُ من أيّة صعوبة تواجهه
لاذع	جَوَابٌ لِأَذْعٍ : جَارِحُ الطَّعَامِ اللَّاذِعِ : الْحَارَّ عَاشُوا صَيفًا لِأَذْعٍ : أَي شَدِيدَ الْحَرَارَةِ

- 1 - استخدم كلمة " إقصاء " في جملة من إنشائك .
عندما تدخل في الصلاة حاول إقصاء جميع الأفكار من رأسك
- 2 - استخدم كلمة " تبرّم " في حوار قصير من تأليفك :
تكليف الطلاب بإجراء الحوار
- 3 - ما معنى قولهم " فلان باع نفسه من أجل حفنة من الدولارات "
أي باع ضميره وخان عمله وأمانته من أجل المال القليل (ارتشى)

في أثناء قراءة النص

يمكنك الآن قراءة القصة في كتاب [القصص القصيرة] ولكن فكر قبل القراءة بالعنوان " علامة تعجب وحاول أن تخمن دلالة هذا العنوان وما الذي يمكن أن يشير إليه ، وبعد الانتهاء من القراءة انظر هل كان تخمينك قريباً مما جاء في القصة أم بعيداً ؟



✿ الكاتبة فاطمة الكعبي ، قاصة إماراتية ، من مدينة العين .

✿ تخرجت في جامعة الإمارات عام 2004 في تخصص اللغة العربية وآدابها وتعمل حالياً معلمة لغة

✿ عربية في مجلس أبوظبي للتعليم

✿ صدر لها مجموعتان قصصيتان " مواء امرأة " من منشورات دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة وهي

✿ المجموعة التي حصلت على المركز الثالث على مستوى الوطن العربي في مسابقة الإبداع التي تنظمها

✿ دائرة الثقافة بالشارقة (2009) من منشورات دارالعالم العربي بدبي .

✿ تعكف حالياً على كتابة روايتها الأولى .



1 – اكتب وصفاً للشخصية في قصة " علامة تعجب " من هي ؟ ما مشكلتها ؟ كيف تشعر إزاء واقعها ؟ هل ترى أنها مستسلمة يائسة ؟ أم أنها مازالت متمسكة بالأمل ؟ استخدم الأدلة من النص لتقوي كلامك .

هي : امرأة متزوجة في شهرها الأخير من الحمل . ذهبت لمراجعة المركز الصحي وجلست تنتظر دورها .

مشكلتها : أنها مستاءة من زوجها الذي لم يرافقها عندما تذهب لإجراء فحوصات الحمل كباقي الرجال ويرسلها مع السائق . [تمنيت لو يرافقني مرة]

تشعر إزاء واقعها بنوع التذمر والملل [رغم ركلات جنيني وهو يعلن تدمره] ولكنها غير مستسلمة ولا يائسة من الواقع [أنا أرى أن هذا النظام أفضل بكثير]

2 – اختارت الكاتبة أن يكون الراوي داخلياً فجاءت الحكاية على لسان الشخصية نفسها . لماذا فضلت الكاتبة هذا الاختيار؟ وكيف سيكون النص لو كان الراوي خارجياً ؟

لا شك أن كون الراوي داخلياً في القصة يجعلنا نفهم الشخصية أكثر ، ننظر بعينها ، نفكر بطريقتها ، نعيش معاناتها وهذا ما حدث في قصة علامة تعجب حيث عشنا واقع الشخصية وشعرنا بمعاناتها فكان تأثرنا أكثر مما لو كان الراوي خارجياً حيث إننا لا نعيش واقع الشخصية ولا نشعر بما تعانيه .

3 - استخدمت الكاتبة تقنية الاسترجاع بذكاء ، حدد مكانه في القصة ، ثم بين دوره في جلاء الشخصية ومشكلتها أكثر.

242

" يداهمني الأسى كلما حرثت ذاكرتي في مواقف لا جدوى منها ، أحاول إقصاءه عن تفكيري
الاسترجاع يزيدنا معرفة بالشخصية وبأحوالها ، حيث إنها يئست من إقناع زوجها بتوصيلها إلى المركز الصحي ،
فهي عندما تتذكر المواقف السابقة لزوجها تشعر باليأس من إقناعه فلذلك تقصي هذا التفكير وترضخ لواقعها
وترضى به عل مضض حتى لا تعيش اليأس وتفقد الأمل .

4 - لم تكن شخصية الزوج حاضرة حضوراً حياً إلا في حوار قصير جداً ، ومع ذلك يستطيع القارئ أن يكون
فكرة عنه ، اكتب تصورك عن الزوج . وبين من أين استنتجت هذا التصور ؟

شخصية لا مبالية غير مهتم بأسرته كما يجب ، اتكالي ، غير مسؤول على الأقل تجاه حالة زوجته الصحية فلا يهتم
سوى معرفة أكان الجنين ذكراً أم أنثى . [ولد أم بنت]



5 - كان لشخصية المرأة العجوز دور مهم في إضفاء حياة على القصة ، وتعميق إحساس الشخصية بالوحدة وضح ذلك .

243

شخصية العجوز كان لها دورٌ في التعرف على سمات الشخصية الرئيسة في القصة من خلال الحوار بينهما ، واستفزازها

بكثرة الأسئلة مما ساهم في تطوير الحدث والتعرف أكثر على كوامن الشخصية

حول لغة النص

حول الكلمات : إبراز المعاني

قارن بين العبارات في المجموعة (أ) و(ب) ، ثم بين أن اختيارات الكاتبة لها دور في رسم الصورة والمشاعر وتقريبها للقارئ:

أ	ب
وهي تجلس في فراغ صغير بجانبني على الكرسي الخشبي	وهي تحشر جسدها في فراغ صغير بجانبني على الكرسي الخشبي
يبدو أن طفلي لم يحبها مثلي	يبدو أن طفلي لم يستسغها مثلي
يشاهد ابنه المحمول في بطني	يشاهد ابنه المكتوم في بطني

- تحشر جسدھا یبین أن هذه العجوز طفيلية وتتدخل فيما لا يعنیها وهذا ما أرادت الكاتبة أن تبين لنا من صفات العجوز.

244

- يبدو أن طفلي لم يستسغها مثلي: دليل على أنها لم تُطَق الاستماع إلى حديثها لدرجة أن جنينها لم يتقبل حديثها وهي تعبر عما بنفسها بلسان جنينها .
- يشاهد ابنه المتكوم في بطني: بينت من خلال هذا التعبير على أنها في حالة من الضجر والملل من تصرفات زوجها الذي لم يهتم بها كباقي الأزواج سيما أنها في أشهرها الأخيرة .

حول الجمل : تعميق الدلالات

حدد الوظيفة النحوية لما تحته خطٌ في الجمل التالية ، ثم وضع الدور الذي أدته في تحديد الصورة وتوضيح مشاعر الشخصية :
" يبدو أن طفلي لم يستسغها مثلي ؛ فقد عاود رفسي ما إن سمع صوتها الحاد ، وهي تسألني أسئلة كثيرة وتزجني في أحاديث فارغة . اكتفيت بردود مقتضبة حتى بدت تشعر أن الحديث مع امرأة مكورة مثلي بالكاد تلتقط أنفاسها لن يكون ممتعاً ، فصمتت عني "

الكلمات كلها نعت لأسماءٍ قبلها


وساهمت هذه الكلمات في توضيح صورة الشخصية وتوضيح ملامحها النفسية .

- الحاد .


- كثيرة .

- مقتضبة .


- مكورة .

تأمل الصور البيانية الآتية ثم اشرحها موضحاً ما فيها من جمالٍ ، وقدرةٍ على تصوير مشاعر الشخصية:  " الوقت بدا لي كسلحفاة تحبوكسل "

تشبيه تمثيلي : حيث صورت حالة مرور الوقت وهي تنتظر فيها دورها وكأنها سلحفاة تسير كطفل صغير ما زال يحبو .

 " كانت الصحيفة حائطاً بيننا تطالعي بوقاحة "

استعارة مكنية : حيث شبهت الصحيفة بإنسان ينظر إليها بوقاحة (تشخيص)

 " ونظراتها التي تنهش المارة تزيد من ضيقي "

استعارة مكنية : شبهت نظرات العجوز بوحش ينهش الناس المارين أمامها .

ناقش مع زملائك القضية التي تطرحها قصة " علامة تعجب ". هل ترى أنها تشكل ظاهرة في المجتمع الإماراتي؟ وما الذي يدل عليه ذلك؟ وما الأسباب التي تكمن وراءه في رأيك؟

الاستماع لإجابات الطلاب شفويًا بلغة فصيحة .

التفاعل والاستجابة

بعد قراءتك القصة صف مشاعرك نحو المرأة وزوجها .

أشعر بالشفقة على هذه المرأة نتيجة عدم اهتمام زوجها بها وعدم مبالاته بحالتها وخاصة وأنها حامل ..



● يقول رسولنا الكريم ﷺ " خيركم خيركم لأهله ، و أنا خيركم لأهلي "

✚ كيف تقيم موقف الزوج على ضوء هذا الحديث؟

يعتبر موقف الزوج منافياً للهدى النبوي الذي أمرنا بحسن معاملة الأهل والقيام بهم حيث ورد عنه :

(سُئلت عائشة -رضي الله عنها- ما كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله). يعني:

خدمة أهله، (فإذا حضرت الصلاة، خرج إلى الصلاة)

✚ الحديث يتكون من جملتين ، ما نوعهما ؟ هل لذلك دلالة عندك ؟ وضح.

الجملة الأولى: خيركم خيركم لأهله الجملة الثانية: و أنا خيركم لأهلي . الجملتان اسميتان .

الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستمرار بشرط ألا يكون خبرها جملة فعلية بل مفرداً أو جملة اسمية .

فإن كان الخبر جملة فعلية فإنها تفيد التجدد

✚ كيف ترى نفسك المستقبلية على ضوء ما تقوله القصة ، وما تعلمنا إياه الحديث الشريف ؟

الاستماع لإجابات الطلاب شفويّاً بلغة فصيحة .

✚ ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي ؟



رَأَيْتُ النَّحْلَ

3

قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ

الْقِرَاءَةُ

رضوى عاشور

نَوَاتِجُ التَّعْلَمِ

1. يَتَّبِعُ الْمُتَعَلِّمُ الْأَثَرَ الَّذِي يَتْرُكُهُ أَسْلُوبُ الْكَاتِبِ وَاسْتِخْدَامُهُ لِبَعْضِ التَّقْنِيَّاتِ الْبَلَاغِيَّةِ (بَيَانٌ، بَدِيعٌ، مَعَانِي) لِإِيصَالِ الْفِكْرَةِ وَالتَّأْثِيرِ فِي الْقَارِئِ.
2. يَحْلُلُ الْمُتَعَلِّمُ جَوَانِبَ النُّصُوصِ الْأَدْبِيَّةِ، مِثْلَ: (كَيْفِيَّةِ إِنْشَاءِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ)، ذَاكِرًا رَأْيَهُ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي طَوَّرَ الْكَاتِبُ مِنْ خِلَالِهَا هَذَا الْجَانِبَ، مُسْتَدِلًّا عَلَيْهِ بِالرَّجُوعِ إِلَى النُّصِّ وَمِصْطَلَحَاتِهِ الْأَسْلُوبِيَّةِ.
3. يَحْلُلُ الْمُتَعَلِّمُ الْأَفْكَارَ فِي الْقِصَصِ الَّتِي يَقْرُوهَا، رَابِطًا إِيَّاهَا بِرُؤْيَا الْكَاتِبِ وَتَجْرِبَتِهِ الْفَنِيَّةِ.
4. يَفْسِّرُ الْمُتَعَلِّمُ الْكَلِمَاتِ مُسْتَعْدِمًا الْمَعْجَمَ الْوَرَقِيَّ وَالرَّقْمِيَّ.
5. يَحْلُلُ الْمُتَعَلِّمُ صُورًا بَيَانِيَّةً (تَشْبِيهٌ، اسْتِعَارَةٌ، كِنَايَةٌ) (تَعْرِيزٌ).

رَأَيْتُ النَّخْلَ*

رضوى عاشور

طال الشتاء فلم أعد قادرة على الانتظار، فلبست معطفي القديم، وربطت رأسي بمنديلي الصوفي، ونزلت إلى الشوارع أقطعها، وأتوقف عند الشجر، أنظر، وأتحقق، وعندما تفشل عيناى في رؤية شيء على الفروع الجافة، أمد يدي، أجس، وأتحسس، وأحياناً كانت يداي تتوقعان، ويخفق قلبي، ثم أكتشف أن ما وجدت ليس هو المنشود، بل مجرد عقدة على فرع جاف، ولكنني كنت واثقة أنني سأجدها، أقصد الكرويات الصلبة الدقيقة التي يخدعك لونها في البداية فتظنها لا شيء، ولكنك لو دقت النظر وجدتتها كروية، ورمادها ليس رمادياً، ولا جفافها جفافاً، عليك أن تتابعها، وتنتظرها تكبر، وتتفتح، وتكشف لك عن أخضرها الكامن.

كنت أبحث عنها عندما رأني ذلك الزميل، فقال:

- فوزية، ماذا تفعلين في الشارع في هذا البرد الشديد، كل الناس تلزم بيوتها؟

قُلْتُ:

- أبحث عن البراعم!

فهتَفَ:

- واللّه إنك مجنونة يا فوزية!

كان يمزح، أذكر بوضوح أنّ صوته كان ضاحكًا، وأنّ النظرة في عينيه كانت دافئة وودودة.

وفي نهاية يوم قصّيته أبحث، عُدْتُ إلى بيتي خائبة، أتساءل إلى متى؟ ساعتها تذكرت زهرة الصّبار التي حملتها لي عمّتي فاطمة من البلد، وكُنْتُ قد وضعتها بجوار الباب، ونسيّتها. وعندما تذكرت، قُلْتُ لنفسِي: لا بدّ أنها ماتت، فأنا لم أسيّقها منذ عدّة شهور، ولكنني كُملت لأراها. كان طينها قد جفّ، وتشقّق، وأصبح في لون البنّ الأشقر، وعودها يبس، واصفرّ، رغم أنّه نما، وطال، وكانت أوراقها ذات الحوافّ الإبريّة على حالها ناهضة، تتفرّع من الساق عريضة، وتتفتح إلى الأسفل رفيعة ومُدببة. كانت صبارة عمّتي تستوي

* من مجموعتها القصصية "رأيت النخل"، دار الشروق، مصر.

على سوقها خضراء، رَوَيْتُهَا.

أَحْبَبْتُ التَّرْعَ، وَصَنَرْتُ أَزْرُعَ فِي آنِيَةٍ مِنْ قَحَارٍ، فِي عَلْبَةٍ فَارِغَةٍ، فِي كَوْبٍ، فِي أَيِّ شَيْءٍ
يَصْلُحُ لِلتَّرْعِ، أَمْلَأُوهُ بِالطَّيْنِ، وَأُتْبِتُ فِي الْعَمِقِ اللَّازِمِ نَوَاةَ ثَمَرَةٍ، أَوْ فَرْعًا أَخْضَرَ، وَأُرْوِي.

أَيَّامَهَا، لَنْ يَمُوتَ لِي أَحَدٌ إِنْ شِئْتُ مَجْنُونَةً، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا بَعْدَ ذَلِكَ، يَوْمَ حَمَلُوا لِي خَبَرَ وَفَاةٍ
ابْنِ عَمِّي:

- مَاتَ ابْنُ عَمِّكَ يَا فُورِيَّةَ.

- مَاتَ؟

فَلَمَّا أَكْدُوا الْخَبَرَ طَلَبْتُ مِنْهُمْ أَنْ يَنْتَظِرُوا كَيْ أَصْحَبُهُمْ لِتَقْدِيمِ وَاجِبِ الْعَزَاءِ. رَأَوْنِي
أَقْرَفُضُ أُمَامَهُمْ، وَأَمْلَأُ عَلْبَةً فَارِغَةً بِالطَّيْنِ، وَأَرْشُقُ فِيهِ عَوْدَ رِيحَانٍ، وَأُتْبِتُهُ بِالضَّغِطِ الْمُتَكَثِرِ
بِقَبْضَتِي عَلَى الطَّيْنِ حَتَّى يُمَسِكَ بِالْفَرْعِ تَمَامًا، وَيَحْتَضِنُهُ، وَيَتَمَسَّكَ، ثُمَّ غَمَرْتُهُ بِالْمَاءِ،
وَقُلْتُ:

- الْآنَ بِإِمْكَانِنَا أَنْ نَذْهَبَ.

رَأَيْتُهُمْ يَضْرِبُونَ كَفًّا بِكَفٍّ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: "جَنَّتْ فُورِيَّةٌ، وَعَوَضْنَا عَلَى اللَّهِ"، وَلَمْ أَفْهَمْ لِمَاذَا قَالُوا ذَلِكَ؟ وَاسْتَغْرِبْتُ أَكْثَرَ عِنْدَمَا سَمِعْتُ أَحَدَهُمْ يَهْمِسُ: "فُورِيَّةٌ تُقْلَدُ الْأَغْنِيَاءَ الَّذِينَ يُزَيِّتُونَ بِيَوْتَهُمْ بِالنَّبَاتَاتِ!"، اسْتَغْرِبْتُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَرِيتِنَا، وَيَعْرِفُ، فَحَنُّ قَلَّاحُونَ، صَحِيحٌ أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَائِلَتِنَا الصَّعِيدِيَّةِ لَا يَخْرُجْنَ إِلَى الْحَقُولِ لِلْفَلَّاحَةِ، وَلَكِنَّ الْفَلَّاحَةَ هِيَ حَيَاتُهَا الَّتِي يَفْتَحْنَ عِيُونَهُنَّ عَلَيْهَا، وَيَغْمُضْنَ سَاعَةَ الْمَوْتِ عِيُونَهُنَّ عَلَيْهَا أَيْضًا. وَأَنَا أَذْكَرُ أَنَّ بَيْتَنَا فِي الْقَرْيَةِ كَانَتْ عَلَى سَطْحِهِ نَعْنَاعَةٌ، وَقِي قَاعِهِ صَبَّارَةٌ، وَبِبَابِهِ نَخْلَةٌ. وَأَذْكَرُ أَنَّ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ- كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّخْلَةَ شَجَرَةٌ مُبَارَكَةٌ، أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ، وَكَرَّمَهَا بِذِكْرِهَا فِي الْقُرْآنِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: "أَكْرِمُوا عَمَاتِكُمُ النَّخْلَ"¹، وَإِنَّهُ سَمَّى النَّخْلَ عَمَاتِنَا؛ لِأَنَّهُا خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ، وَأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ، خُلِقَتْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، طَوِيلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ الْقَدُّ، وَجَمَارُهَا عَلَى رَأْسِهَا، كَعَقْلِ الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ، إِنْ أَصَابَهُ سُوءٌ هَلَكَ. كَانَ أَبِي يَوْصِي أَخَوَيَّ بِالنَّخْلِ، كَمَا كَانَتْ أُمِّي تَوْصِينِي كُلَّ فَجْرٍ، وَهِيَ تُتْلِي تَعْلِيمَاتِهَا

(1) ورد الحديث بعباراة "أكرموا عمتكم النخلة"، وهو حديث ضعيف. (انظر "زاد المعاد"/الجزء الرابع / 4/366).

اليومية بكنس الدار، وإطعام الدجاج، وأن أسقي النعناع، وعندما كنت أنسى -كنت دائما على عجلة من أمري، أؤدي تلك الواجبات قبل الذهاب إلى المدرسة- كانت تغضب، ويعلو صوتها موبخة: "حرام عليك يا بُتيتي، هذا فال سيئ، ربنا يمد في عمر أبيك، ويبقي الدار عمارا"، ولكن الله لم يمد في عمره، ولا في عمرها. حتى أخوأي ذهابا، فأصبحت أنا - بعد أن أقمت في القاهرة - كالمقطوعة من شجرة، وبدا أنني نسيت النعناع والصبارة والنخلة، وكل شيء.

ثم جاءت عمتي فاطمة لزيارتي، وضمتني إلى صدرها، وبكت على خراب بيتنا الذي انطفأت ناره، وجفت صبارته، ثم كففت دمعها، وتربعت على البساط الأسويطي، وفتحت التسلة التي حملتها معها للزينة. قالت: "أحضرت لك رغفانا خبزتها، وتمرا من نخلة أبيك، وكسرت لك فرعا من الصبارة التي في دارنا"، ومدت عمتي لي يدها بالصبارة، وهي تقول، والدموع مازالت في عينيها: "الصبارة التي في دارنا كسرتها لي أُمي من صبارتها يوم تزوجت، وانتقلت إلى بيت زوجي، هذه إذن صبارة جدتك، وجدّة جدتك، ربنا يبارك فيك يا فوزية، يا بُتيتي، ويحفظ لك الدار عمارا".

ذكرتني عمتي، ولما تذكرت زرعت، فقال الناس عني: مجنونة.

في العمل أيضًا، يتهامسون وراء ظهري، وذات مرة، قالت لي زميلتي:

- انظري يا فورية إلى يديك.

فَفَهِمْتُ أنها تشير إلى الخطوط السوداء تحت الأظافر، فُقلتُ: "هذه ليست وساخة، إنه طينٌ متخلفٌ من التزرع الذي أزرعُه".

قالت لي، وهي تُربّت على كتفي: "لا يليق، لا يليق أبدًا، وأنت موظفة!".

لا أفهم ما الذي يسيءُ زملائي عندما أزرع. المكان الذي نعمل فيه مُعتم وقديم، تساقط طلاء جدرانِه، ونسج العنكبوت خيوطه في الزوايا، وعششت فيه الحشرات، وأنا واثقة أن الفئران لها جحورٌ فيه تتركها في المساء والليل، وتسرح بين المكاتب بلا ضابط، وكل يوم أحمدُ الله أنها لم تقرض بعد أيًا من أوراق الملفات التي في عُهدتي: الملفات الرمادية القديمة المصفوفة على رفوف خشبية متآكلة، يصعب معرفة لونها الأصلي، وحتى المساحة

المستطيلة التي أمام المبنى، والتي تُشير إليها بـ "الحديقة" يغطيها طفح المجاري، فلا نستطيع دخول المبنى أو الخروج منه إلا بالتسير الحذر على خمسة أحجار متجاورة تُشكّل جسراً إلى عتبة الباب.

لَمْ أَصْغُرْ مَعَ زُمَلَائِي، وَعِنْدَمَا وَجَدْتُ الْوَضْعَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ زَرَعْتُ ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ مِنَ الْيَاسْمِينِ الْهِنْدِيِّ، وَتَعَاهَدْتُهَا، فَلَمَّا نَمَتْ، وَتَكَاثَفَتْ أَوْرَاقُهَا حَمَلْتُهَا إِلَى الْمَكْتَبِ، وَوَضَعْتُهَا مُتَجَاوِرَةً فِي الشُّرْفَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي بِالْمَبْنَى، وَلَكِنْ زُمَلَائِي لَمْ يَلْتَفِتُوا لِحِمَالِ الْيَاسْمِينِ حَتَّى عِنْدَمَا أَزْهَرَ، مَعَ أَنَّهُمْ التَفَتُوا لِلطَّيْنِ تَحْتَ أَظْفَارِي.

فِي عَمَلِي، لَا يَفْهَمُونَنِي، وَلَا فِي الْحَيِّ أَيْضًا. سَمِعْتُهُمْ بِأُذُنِي يَقُولُونَ: "فَوْرِيَّةُ الْمَجْنُونَةِ الَّتِي تُتَلَقَّى بِنَفْسِهَا عَلَى نَوَى التَّمْرِ كَأَنَّهُ جُنَيْهَاتُ الذَّهَبِ، وَهُمْ يَسْتَغْرِبُونَ سَلُوكِي، فَالوَاحِدُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ الْبُلْحَةَ، وَيَلْفِظُ النَّوَاةَ، يَبْصُقُهَا مَنْ فِيهِ فَتَسْقُطُ بَعِيدًا، أَوْ يَبْصُقُهَا فِي يَدِهِ، أَوْ يَرْمِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِطَوْلِ ذِرَاعِهِ فَتَسْقُطُ أَبْعَدَ.. أُرْكُضْ لِأَلْتَقِطَهَا، وَأَخْبِئْهَا فِي جَيْبِي الْعَمِيقَةِ، وَعِنْدَمَا أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ أَضَعُهَا فِي قَطْنَةٍ مُبَلَّلَةٍ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَيَّامًا، وَأَتَعَاهَدُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَتَابُعُهَا وَهِيَ تَنْتَفُخُ، وَتَلِينُ حَتَّى أَلْمَسَ بِيَدِي طَرَاوَتَهَا، فَأَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْفُنُهَا فِي الطَّيْنِ، وَأَغْمُرُهَا بِالْمَاءِ،.. وَأَنْتَظِرُ.

كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ بَيْتِي فَسِيحًا تُحِيطُ بِهِ أَرْضِي، فَأَزْرُعُهَا، وَيُحْزَنُنِي أَنَّهُ يَتَكَوَّنُ مِنْ
حَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنَّ شُرْفَتَهُ الْوَحِيدَةَ صَتِيقَةٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، وَلَا تَتَّسِعُ لِكُلِّ مَا أَزْرَعُ.

فِي الْمَاضِي كُنْتُ أَضْعُ أَصْصَ التَّزْرِعِ عَلَى سَوْرِ الشُّرْفَةِ، وَلَكِنِّي عَدَلْتُ عَنْ ذَلِكَ؛
لَأَنَّ الصَّغَارَ الْعَابَثِينَ كَانُوا يَرْمُونَهَا بِالْحِجَارَةِ. أَوَّلَ مَرَّةٍ وَجَدْتُ أَصِصَ زَرْعٍ مُحْطَمًا، وَالْعُودُ
الْمَزْرُوعُ فِيهِ مَكْسُورًا، ذَابَلَ الْأَوْرَاقُ، فَكَثُرَتْ فِيهِمْ، وَلَكِنِّي قُلْتُ لِنَفْسِي: "إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ
إِثْمٌ"، فَلَمَّا تَكَثَّرَ الْأَمْرُ تَأَكَّدْتُ، وَتَأَكَّدْتُ أَكْثَرَ عِنْدَمَا أَخَذَ الصَّغَارُ يُضَايِقُونَنِي وَأَنَا عَائِدَةٌ
إِلَى الْبَيْتِ، أَحْمَلُ صَفِيحَةً أَوْ صَفِيحَتَيْنِ مِنْ تِلْكَ الصَّفَائِحِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تُسْتَخْدَمُ فِي حِفْظِ
الْجِبْنِ الْأَبْيَضِ، أَوْ الزَّيْتُونِ- كَانَ الْعَمُّ مَتَوَلَّى الْبَقَالِ يُعْطِيهَا لِي لَكِي أَزْرَعَ فِيهَا - وَعِنْدَمَا وَجَدَ
أَنَّنِي لَا أَشْتَرِي مِنْهُ الصَّابُونَ الْمُعْطَّرَ وَالْجِبْنَ الْمُسْتَوْرَدَ الْمُغْلَفَ بِأَوْرَاقِ فَصْتِيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ غَضَبَ،
وَاسْتَاءَ، وَلَمْ يُعْذِرْ يُعْطِينِي الصَّفَائِحَ، ذَلِكَ رَغْمَ تَأْكِيدِي لَهُ أَنَّنِي لَا أَشْتَرِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، لَا
مِنْهُ، وَلَا مِنْ سِوَاهُ؛ لِأَنَّهَا غَالِيَةٌ، وَرَاتِبِي قَلِيلٌ، وَعِنْدَمَا كَانَ الْعَمُّ مَتَوَلَّى يُعْطِينِي الصَّفَائِحَ
كَانَ الْأَوْلَادُ يَمْشُونَ وَرَائِي، وَيَزْفُونَنِي، وَيَقُولُونَ: الْمَجْنُونَةُ... رَاجِعَةُ، وَمَاسِكَةٌ فِي يَدِهَا صَفِيحًا،

(عقل ما فيش، مخ ما فيش)، (مُخ فالصو، وعقل صفيح).

كَانَ سَلُوكُهُمْ يُحْزِنُنِي، فَأَشْعُرُ بِغَضَبَةٍ فِي حَلْقِي، وَرَغْبَةٍ فِي الْبِكَا، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْكِي،
بَلْ أَنَحْنِي، وَأَلْتَقِطُ أَوَّلَ حَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأُلْقِيهِ عَلَيْهِمْ.

وَفِي مَرَّةٍ مِنَ الْمَرَاتِ ظَهَرَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمَانَ الْمَرْأَةُ الْبَدِينَةُ ذَاتُ السِّنِّ الْذَهَبِيِّ، وَاعْتَرَضَتْ
طَرِيقِي، فَقُلْتُ لَهَا مُعْتَذِرَةً:

- أَنَا آسَفَةٌ يَا أُمَّ سُلَيْمَانَ، لَمْ أَقْصِدِ الْإِسَاءَةَ، لَكِنَّ سُلَيْمَانَ وَالْأَوْلَادَ الْآخَرِينَ سَبَّوْنِي، وَأَيْضًا يَا
أُمَّ سُلَيْمَانَ بِالْأَمْسِ كَسَرُوا آنِيَةَ التَّرِيعِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ.
فَاجَأَتْنِي ضَحْكُهَا، وَلَكِنِّي وَاصَلْتُ:

- أَنْتِ أُمَّ سُلَيْمَانَ تَقُومِينَ بِرِعَايَةِ سُلَيْمَانَ وَحِمَايَتِهِ أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ اعْتَبِرْنِي أَنَا أَيْضًا أُمًّا، أَنَا
أُمَّ التَّرِيعِ!

لَعَبْتُ أُمَّ سُلَيْمَانَ حَاجِبِيهَا، وَأَخْرَجْتُ صَوْتًا مُتَحَشِّرًا مِنْ حَلْقِهَا، وَقَالَتْ:

- "مَبْرُوكٌ عَلَيْكَ "زَرع" يَا "أُمَّ زَرع" تَعِيشِي، وَتَجِيبِي!".

وأدارت ظهرها، وتركتني، وهي تواصل ضحكاتها العالية المخيفة، ولم أجد من أشكو
له سوى "أبويا" الذي يعمل أجيّراً في المشتل، ويسكن في كوخ خشبي في مكان عمله.

في بداية تعارفنا كنت أناديه بـ "عم محمد"، وهو يناديني "الست فوزية"، ولما تألفنا،
صرت أسميه "أبويا محمد"، وهو يسقيني "أم أحمد" نسبة إلى أبي -رحمه الله- الذي كان
اسمه "أحمد".

عندما تضيق بي الدنيا أذهب إليه، وأشكو، وفي هذه المرة شكوت له أم سليمان،
فنصحتني أن أكتبها كما سببتني.

قلت له سأحاول، وعُدت إلى بيتي، ولكنني لم أكن واثقة أنني سأستطيع؛ لأن هذه
المرأة كانت تخيفني، إلى حد أنني أراها في أحلامي تضحك، فتبدو أسنانها طويلة،
ومخيفة، وعلى الأخص ذلك السن الذهبي اللامع، أراها تضحك فيكون الحلم كابوساً.

ومع ذلك فليست كل أحلامي كوابيس، عندما أصفو أرى في الأحلام الحقول، فتكون
الأحلام جميلة كالحقول،... ومملونة.

عندما يكون الحقل قمحاً أراه كالذهب الخالص تميل به السنابل، وتحنني، وتموج في
بحر من زعفران.

وعندما يكون الحقل ذرة، أرى الكيزان وقد استوت على عيدانها، وسرت في شواشيها
حمرّة خمرية، فيبدو الحقل وهو الأخضر بنيّاً أحمر كماء النيل في الشهر التاسع، مُثَقَّلاً
بالطمي قبل الفيضان.

وعندما يكون الحقل حديقة برتقال، أرى الشجرات صغيرة ومدورة ومحملة بالثمار،
ويكون البرتقال على أخضر الغصون برتقالياً، والشمس كمثله في الزرقاء العالية.

مَرَّةً وَاحِدَةً رَأَيْتُ النَّخْلَ غَابَةً فِي السَّحَرِ، وَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ بَعْدَ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشِكِّكَ، فَتَخَضَّبَ الْأَفْقُ الْبِنْفَسَجِيُّ بِلَوْنِ الْحِنَاءِ. رَأَيْتُ النَّخْلَ مُسْتَقِيمَ الْقَدِّ، شَاهِقَ الطَّوْلِ، وَعَمِيْمًا، وَرَأَيْتُ وَجْهَ أَهْلِي فِيهِ، أَبِي، وَأُمِّي، وَعَمَّتِي، وَابْنَ عَمِّي. كَانَتْ وَجُوهُهُمْ خَضِرَاءَ شَاحِبَةً بِلَوْنِ السَّعْفِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَتَحَقَّقْ إِنْ كَانُوا يَقِفُونَ خَلْفَ الْجَذْوَعِ أَمْ كَانَتْ الْجَذْوَعُ خَلْفَهُمْ.

وَسَمِعْتُ صَوْتًا رَخِيْمًا وَدَاقِيًّا كَأَنَّهُ صَوْتُ مُقَرِّئٍ يَتْلُو الْآيَاتِ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ، أَوْ سَاعَةِ السَّحَرِ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: "أَنْتِ يَا فَوْزِيَّةُ عَلَى الْأَعْتَابِ، فَتَهَيَّئِي"، وَلَكِنِّي صَحَوْتُ، وَفَتَحْتُ عَيْنِي فَلَمْ أَجِدْ سِوَى الصُّورَةِ الْمَعْلَقَةِ عَلَى الْجِدَارِ الْقَدِيمِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَانَ حُلْمًا، فَانْسَكَبْتُ مِنْ عَيْنِي دَمْعَةٌ ثُمَّ اسْتَجَمَعْتُ نَفْسِي، وَقُمْتُ.

الْيَوْمَ جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَسْكُنُ فِي الشَّارِعِ نَفْسِهِ، وَقَالَتْ: رَأَيْتُ أَصْصَ التَّزْرِعِ فِي الشُّرْفَةِ، إِنَّهَا جَمِيلَةٌ، وَسَأَلْتَنِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ أَنْ أُعَلِّمَهَا، فَأَرَيْتُهَا كَيْفَ، وَأَهْدَيْتُهَا عَوْدَ نَعْنَاعٍ كُنْتُ زَرَعْتُهُ، ثُمَّ جَلَسْنَا، وَتَحَدَّثْنَا.

وجهة نظر الراوي الداخلي :

س - ما ذا تعني وجهة النظر ؟

ج - وجهة النظر تعني الزاوية أو المنظور الذي يختاره الكاتب لتروي من خلاله القصة .

س - إنَّ اختيار الزاوية أو المنظور يؤثر تأثيرًا مباشرًا على تحديد الراوي . وضح ذلك

ج - إذا كان الكاتب يريد للقصة أن تُروى من وجهات نظر مختلفة فإنه قد يختار لها راويًا خارجيًا عالمًا ، له القدرة على معرفة ما يدور في ذهن كل شخصياتها ، كما هو الحال في رواية " رجال في الشمس " التي درستها من قبل ، وقد يختار أن تروي القصة شخصيات من القصة نفسها ، فتتعدد الأصوات بتعدد الشخصيات التي تروي الأحداث ، وتتاح للقارئ أن يرى الأشياء والمواقف من وجهات نظر مختلفة كما هو الحال في رواية " تبكي الأرض يضحك زُحَلُ " للكاتب العماني (عبد العزيز الفارسي) .

س - ما مفهوم الراوي ؟

ج - هو الشخص الذي يوظفه كاتب القصة ليرويها ، وقد يقدّم الكاتب من خلاله وجهة النظر في القصة .

س - ما أنواع الراوي في القصة ؟

ج - الراوي الداخلي : هو أحد الشخصيات الموجودة في القصة وداخل عالمها ، وهذا الراوي سيتحدث بضمير المتكلم ، فسيقول : أنا أحبُّ ، لا أحبُّ ، ذهبت ، أعجبنى الخ .
الراوي الخارجي : هو راو يختاره الكاتب من خارج عالم القصة ، ويتحدث بضمير الغائب عن شخصيات القصة ، فسيقول : فعلت ، قاموا ، أعجبه ، هو يحبُّ ، لا يحبُّ الخ .

س - ما مفهوم الراوي غير الموثوق ؟

- ج - هو الراوي الذي لا يقدّم وجهة نظر نهائية وهو ما يظهر في الروايات الحديثة ، التي تجعل للقارئ فرصة للتأمل .
- س - لماذا اختارت الكاتبة (رضوى عاشور) شخصية فوزية لتروي الحكاية ؟ متى يلجأ الكاتب لاستخدام الراوي الداخلي ؟
- ج - 1 - لتسليط الضوء تسليطاً مركّزاً على شخصية فوزية والدخول إلى عالمها .
2 - لتسليط الضوء على مشاعرها ، وآرائها .
3 - لإظهار كيف تنظر فوزية إلى عالم القصة الذي تعيش فيه ، وإلى الشخصيات الأخرى التي تشاركها هذا العالم .

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

وجهة نظر الراوي الداخلي:

يرتبط مصطلح "وجهة النظر" في القصة القصيرة أو الرواية بمصطلح "الراوي" في الغالب؛ فوجهة النظر تعني الزاوية أو المنظور الذي يختاره الكاتب ليرى من خلاله القصة، وإن اختيار المنظور يؤثر تأثيراً مباشراً على تحديد الراوي؛ فإذا كان الكاتب يريد للقصة/الرواية أن تُروى من وجهات نظر مختلفة فإنه قد يختار لها راوياً خارجياً عالمياً، له القدرة على معرفة ما يدور في ذهن كل شخصياتها، كما هو الحال في رواية "رجال في الشمس" التي درستها. وقد يختار أن تروي الحكاية شخصيات من القصة/الرواية نفسها، فتتعدد الأصوات بتعدد الشخصيات التي تروي الأحداث، وتتاح للقارئ أن يرى الأشياء والمواقف من وجهات نظر مختلفة، كما هو الحال في رواية "تبكي الأرض يضحك زحل" مثلًا للكاتب العماني (عبد العزيز الفارسي).

أحياناً يُفضّل الكاتبُ أن يختارَ وجهةَ نظرٍ مُحدّدةٍ وقاصرةٍ عَنِ الإمامِ بكلِّ ما يحدثُ في عالمِ القصةِ/ الرّوايةِ، وعندها فإنّ الرّايي لن ينقلَ لنا إلا ما يراهُ ويسمعهُ في اللّحظةِ التي يكونُ فيها موجوداً في قلبِ الحدثِ، ولنَ يتمكنَ مِنْ أن يَعرفَ ما يدورُ في أذهانِ كُلِّ الشّخصيّاتِ.

وأحياناً يختارُ الكاتبُ أن يكونَ الرّايي هو أحدُ شخصيّاتِ القصةِ، فيستخدمُ ضميرَ المتكلّمِ في الحديثِ عَنِ نفسه، وعندها يُسمّى الرّايي داخليّاً. وكثيراً ما يلجأُ الكُتّابُ إلى استخدامِ هذا النوعِ مِنَ الرّواةِ عندما يريدونَ أن يُسلّطوا الضّوءَ تسليطاً مُركّزاً على شخصيّةٍ محدّدةٍ (المتكلّمِ نفسه)، مشاعريّها، وآرائها، وكيفَ تنظرُ هذهُ الشّخصيّةُ إلى عالمِ القصةِ الذي تعيشُ فيه، وإلى الشّخصيّاتِ الأخرى التي تشاركها هذا العالمَ. فإذا كانت نيّةُ الكاتبِ هي الدّخولُ إلى عالمِ شخصيّةٍ مُحدّدةٍ مِنْ شخصيّاتهِ فإنّ اختيارَ الرّايي الدّاخليّ بضميرِ المتكلّمِ يُعدُّ خياراً جيّداً.

في قصّةِ «رأيتُ النّخل» اختارتُ «(رضوى عاشور) فوزيّةُ شخصيّةُ رئيسةُ في القصةِ، لِترويَ لنا الحكايةَ. تأملُ كيفَ منحكَ هذا الاختيارُ قرباً مِنْ "فوزيّة"، وإحساساً بها، وتفهُّماً وتعاطُفاً معها.

تطوير المفردات:

المفردات والمعجم:

استعن بالمعاجم اللغوية (الورقية أو الرقمية) في البحث عن معاني الكلمات الآتية، ثم دوّنوها في الفراغات:

أجسّ: جسّ الطبيب نبض المريض: لمسّه ليتعرّف دقّاته، (تحسس ولمس).

أرشقُ: رشقه: رشقاً (رماه)، ورشق: رشاقة (حسن قده)، وأرشق الشيء: رشقه (غرس).

تعهدَ: تعهده بالرعاية اللازمة: غني به، ألزم نفسه بتفقدته والاهتمام به.

عميم: الجمع «عمّ»، والمؤنث «عميمة» و «عمائم»: كل ما اجتمع وكثر

رخيم: صوت رخيم «لين» رقيق – عذب، وامرأة رخيمة «سهلة المنطق»

كوز الذرة: الجمع: «أكواز، وكيزان» وهو سنبليها

تطبيق على المعجم والمفردات:

صنّف الكلمات الآتية بحسب نوع المشتق الذي تنتهي إليه، ثم اذكر الفعل الذي اشتقت منه:

موبخة، متأكلة، معتم، متحشرج، ناهضة، مئقل، عميم، رخم، كامن.

الكلمة	نوع المشتق	
موبخة	اسم فاعل	وبخ
متأكلة	اسم فاعل	تآكل
معتم	اسم فاعل	عتم
متحشرج	اسم فاعل	حشرج
ناهضة	اسم فاعل	نرض
مئقل	اسم مفعول	أثقل
عميم	صيغة مبالغة	عم
رخم	صفة مشبهة	رخم
كامن	اسم فاعل	كمن

في أثناء قراءة النصّ:

يمكنك الآن قراءة القصّة في كتاب "القصص القصيرة"، ولكن فكّر قبل القراءة بالعنوان «رأيت النخل» وحاول أن تخمّن دلالة هذا العنوان، وما الذي يمكن يُشير إليه. وفي أثناء القراءة حاول أن تجيب عن الأسئلة التي على هامشي النصّ إجابات مختصرة سريعة.

حول الكاتبة:



رضوى عاشور (1946 - 2014)، روائية وأستاذة جامعيّة مصريّة، درست الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة، وحصلت على (الماجستير) في الأدب المقارن عام 1972 ، وعلى (الدكتوراه) في الأدب الأفريقي الأمريكي من جامعة (ماساتشوستس) عام 1975 . تُرجمت أعمالها إلى الإنجليزية والإسبانية والإيطالية والاندونيسية، ونالت العديد من الجوائز، كجائزة (سلطان العويس) للرواية والقصّة عام 2012 ، وحصلت روايتها "ثلاثيّة غرناطة" على جائزة أحسن رواية في معرض القاهرة للكتاب عام 1994 ، والجائزة الأولى للمعرض الأول لكتاب المرأة العربيّة عام 1995 . من أشهر أعمالها: سراج، ثلاثيّة غرناطة، أطياف، قطعة من أوروبا، فرج، الطنطورية، أثقل من رضوى.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1- هل قصة "رأيت النخل" قصة شخصية أم قصة حدث؟ وكيف أثر ذلك على اختيار الراوي ووجهة النظر؟

1 - قصة : «رأيت النخلة» قصة شخصية ولذلك اختارت الراوي الداخلي الذي يعبر عن وجهة نظر الكاتبة ؛ لأنها الأقدر على نقل الأحداث بمصداقية ، ويقرب القارئ من الشخصية ويجعله يشاركها الأحاسيس والمشاعر والآلام

2 - قَدِّمَتِ الشَّخْصِيَّةُ أحداثَ حياتها غير مُرتَّبةٍ، فكانَ الزَّمنُ يتحرَّكُ إلى الوراءِ (استرجاع)، ثُمَّ يعودُ إلى الوقتِ الحاضرِ. رتَّبَ أحداثَ القِصَّةِ مِنْ أَقْدَمِ حَدَثٍ ذَكَرْتُهُ فوزيَّةً، إلى أحدثِ نقطةٍ في زَمَنِ القِصَّةِ الحاضرِ.

2 - *وصية الوالد لأخوي فوزية بالنخلة

* وصية الأم لفوزية

*زيارة العممة فاطمة لفوزية حاملة معها سلة فيها رغفانا وتمرًا من نخلة أبيها ، وفرعا من صبارة جدتها

* نبأ وفاة ابن عمها وقيامها بالزراعة قبل الذهاب لأداء واجب العزاء

*علاقة فوزية بزملائها في العمل

* تحطيم الأولاد لأصص الزرع وايدائهم لها

* أحلام فوزية وفرحتها بالسيدة التي أعجبت بزراعتها وطلبتها لها أن تعلمها كيف تزرع

3 - كيفَ كانَ لنشأة فوزيّة في القرية أثرٌ على تعلّقها بالزّرع، وشغفها به؟ وماذا حدثَ لها بعدَ أن انتقلتُ إلى القاهرة؟ وما الموقفُ الذي أحيا في قلبها مشاعرَها وحبّها للزّرع مرّةً أخرى؟

3 - كان لنشأة فوزية في القرية أثر كبير في تعلقها بالزراع وشغفها به حيث أنها تنتهي إلى قرية في صعيد مصر وأهلها يعملون بالزراعة فتركت مناظر حقول القمح في نفسها أثرٌ لحب الزراعة ، وهي تقول أن الزراعة هي حياتهن التي يفتحن عيونهن عليها وعند الموت يغمضون عيونهم عليها

4 - كيفَ كانتَ علاقةُ فوزيّة بزملائها والنّاسِ مِنَ الحَيِّ الَّذي تسكنُ فيه؟ وما الدّليلُ على ما تقولُ؟

4 - كانت وطيدة وقوية ، وكانوا يحبونها وتحبهم ، إلا أن منهم من كان يستاء من كثرة قيامها بالزراعة ويصفها بالمجنونة حتى أنهم لم يروا جمال تفتح الياسمين ومنظره الجميل ولم يروا إلا بقايا أثر الطين على أظافرهما من أثر قيامها بالزراعة ، وكان الأطفال في الحي يضايقونها ويحطمون أوصّ الزرع لها .

5 - علامَ تدلُّ أحلامُ فوزيّة في رأيك؟

5 - تدل على حبها للزراعة ، وعلى جمال القرية وأن القرية والزراعة هي معين العطاء وسلة الغذاء لجميع المدن ، وتدل كذلك على أن النخلة رمز الأصالة والعراقة ، تمثل كذلك الجذور الممتدة لها ولعائلتها.

6 - هل ترى أنّ فوزيّة غريبة الأطوار؟ أم أنّها مُجرّد إنسانة بسيطة تشعر بالوحدة؟ اشرح وجهة نظرك.

6 - أرى أنّ فوزية إنسانة بسيطة تشعر بالوحدة بعد انتقالها إلى القاهرة ووفاة والدها ووالدتها وأختها وبعدها عن أهلها مما دفعها إلى عمل مفيد تستثمر فيه وقتها وهو الزراعة فالوحدة فجرت طاقاتها لاستثمار وقت فراغها بعيداً عن الناس ، وعليه فإنها ليست غريبة الأطوار بل هي سيدة من النساء اللاتي كن دائماً محور اهتمام الكاتبة العصرية (رضوى عاشور) ؛ فبطلة «ثلاثية غرناطة» امرأة ، وبطلة «القنطورية» امرأة

7 - صفّ مشاعرك نحو فوزيّة، وهل ترى أنّ اختيارها لِتروي قصّتها بنفسها كان له دورٌ في تشكيلِ مشاعرك نحوها؟

7 - أشعر نحوها بالتعاطف والإعجاب لما قامت به وبدورها في القصة ، وعندما اختارت الكاتبة أن تروي لنا فوزية قصتها أرادت بذلك أن تقرّبها منا ، وتجعلنا نشاركها الأحاسيس والمشاعر ، وهمومها ونجاحاتها ونغوص في أعماق الشخصية لنتعرف عليها أكثر

8 - ما الذي توحى به نهايةُ القصّة؟ وما دليلك؟

8 - توحى بأن تعلق فوزية بالزراعة ، وشغفها وحبها لها لم يكن لأنها غريبة الأطوار وإنما كان عملاً مثمراً ونافعاً وقد بدأ يؤتي ثماره فهي سيدة من جيرانها في الشارع تأتيها لتعلمها كيف تقوم بالزراعة بعد ما أبدت إعجابها بعملها وزراعتها.

حول الكلمات: إبراز المعاني

حول لغة النص:

تحدثت فوزية عن الصوت في موقعين: الأول حين وصفت صوت أم سليمان، والثاني حين وصفت الصوت في حلمها الذي رأت فيه النخل:

*لَعَبْتُ أُمَّ سُلَيْمَانَ حَاجِبِيهَا، وَأَخْرَجْتُ صَوْتًا مُتَحَشِّرًا مِنْ حَلْقِهَا، وَقَالَتْ.
*وَسَمِعْتُ صَوْتًا رَخِيمًا وَدَافِنًا كَأَنَّهُ صَوْتُ مَقْرئٍ يَتْلُو آيَاتِ قُبَيْلِ أَذَانِ الْفَجْرِ.

1 - ما معنى "متحشرج" وما دلالة استخدامها مع أم سليمان؟

1 - صوت متحشرج ، صوت متقطع متردد في الحلق ، ويدل على صوت أم سليمان لم يعجب فوزية ؛ لما فيه من استخفاف وسخرية من فوزية

2 - ما معنى "رخيم" وما دلالة استخدامها في حلم النخيل؟

2 - عذب رقيق لين ، وفيه سكون وهدوء ، وإيدان بميلاد فجر جديد ، كما يدل على اعتزاز فوزية بالنخلة التي ترمز إلى أصولها وجذورها القروية

حول الجمل: تعميق الدلالات

اشرح ما للعطف في الجمل التالية من دور في تعميق المعنى وتلوينه وتقريبه، (لكي تفهم دور العطف هنا، احذف المعطوف، وانظر كيف تصير الجمل).

1 - أنظر، وأتحقق.

2 - أجس، وأتحسس.

3 - جف، وتشقق.

4 - يبس، واصفر.

5 - نما، وطال.

- 1 - في الجملة الأولى: أفاد العطف شدة النظر القائم على التدقيق والتحقيق فقد لون المعنى وأكد الصورة عند القارئ.
- 2 - في الجملة الثانية: أفاد العطف بيان نوع الجس أنه للتحسس فأكد المعنى وقربه في صورة الأمر المحسوس للقارئ.
- 3 - في الجملة الثالثة: أفاد العطف إظهار شدة الجفاف الذي لحق بالتربة حتى تشققت وكأنها تفتح يديها طلباً للماء.
- 4 - في الرابعة: أفاد العطف بيان شدة ما تعانيه زهرة الصبار من الجفاف حتى ذهبت نضارتها وأصبحت يابسة صفراء.
- 5 - في الخامسة: أفاد العطف إظهار حالة النبات ونموه وأنه يكبر ويطول وكأنها ترسم لوحة بقلمها فيشاهدها القارئ.

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1 - تأمل الصورة البيانية الآتية، ثم اشرحها موضحاً ما فيها من جمال:

"عندما يكون الحقل قمحاً أراه كالذهب الخالص، تميلُ به السَّنابلُ، وتُنحني، وتموجُ في بحرٍ من زعفرانٍ".

1 - شُهِت الكاتبة حبات القمح بالذهب الذي تميلُ به السنابل ، وهو تشبيه تام ، ووجه الشبه هو اللون الأصفر اللامع ، وسر الجمال في الصورة : توضيح شغف بطلة القصة وحبها للزراعة وبيان أهمية القمح وارتفاع قيمته؛ لأنه العماد الرئيسي لغذاء الإنسان

2 - ما المعنى المضمَّن في كُلِّ عبارةٍ تحتها خطٌ فيما يأتي:
"وَبَكَتْ عَلَى بَيْتِنَا الَّذِي انْطَفَأَتْ نَارُهُ، وَحَقَّتْ صَبَارَتُهُ".

فيه إشارة إلى موت الوالد الذي كان يمد البيت بالحياة ويحميه ، وفيه إشارة أيضاً إلى موت الأم التي كانت ترعى البيت والأسرة ، وكذلك يشير إلى خراب البيت وأنه لم تعد به حياة.

"لَمْ يَلْتَفَتُوا لِحَمَالِ الْيَاسْمِينِ عِنْدَمَا أَزْهَرَ، مَعَ أَنَّهُمْ التَّفَتُوا لِلطَّيْنِ تَحْتَ أَظْفَرِي".

فيه إشارة إلى نظرة الإنسان الدائمة إلى نصف الكوب الفارغ الذي يعدد السلبيات دائماً ولا يرى الإيجابيات ، فهم التفتوا فقط إلى الطين الذي تحت أظفار فوزية ولم يهتموا بجمال الياسمين.

"أنا-بعد أن أقمتُ في القاهرة- كالمقطوعة من شجرة".

تشبيه يدل على أن فوزية يتيمة ليس لديها أي أحد يسأل عنها أو يهتم لشأنها وأنها بعد انتقالها للقاهرة وفقدتها لحياة الدفء التي كانت تتمتع بها في القرية والتي تختلف تماما عن حياة المدينة التي لا يسأل فيها أحد على أحد ولا يهتم فيها أحد لأمر أحد الأمر الذي زاد من غربتها ويتمها

حَوْلَ قَارِيِ النَّصِّ:

التَّفْكِيرُ حَوْلَ التَّفْكِيرِ

أحيانا تقوّد الوحدة إلى الشَّغفِ بشيءٍ ما، واتخاذِهِ بديلٍ عَنِ النَّاسِ والأصدقاءِ والأحبَّةِ. ما رأيكَ في ذلك؟ وهل يمكنُ أن تقوّد الوحدة إلى أمورٍ أُخرى؟ سيئةٌ أم جيّدة؟
الإجابةُ شفوِيَّةٌ، باللُّغةِ العربيَّةِ الفصيحةِ

التَّفَاعُلُ والاستجابةُ

1 - كيفَ تصِفُ علاقتَكَ بالزَّرْعِ والأشجارِ؟
الإجابةُ شفوِيَّةٌ، باللُّغةِ العربيَّةِ الفصيحةِ

2 - هلَ لديكَ شيءٌ تصلُ درجةَ اهتمامِكَ بِهِ حَدَّ الشَّغفِ؟ ما هو؟ ولماذا تعلقتُ نفسك بِهِ؟

الإجابةُ شفوِيَّةٌ، باللُّغةِ العربيَّةِ الفصيحةِ

التَّعْمِيمُ والتَّوَسُّعُ

"أحياناً يؤدي الشَّغفُ بشيءٍ ما والانقطاعُ لَهُ، والتَّعلُّقُ بِهِ إلى أن يظنَّ النَّاسُ بالشَّخصِ أَنَّهُ غريبُ الأطوارِ أو مَجنونٌ".
ما رأيكَ في أحكامِ النَّاسِ الَّتِي على هذا المنوالِ؟ ابحثْ عَنْ قصَّةِ (يعقوباً ساوادوغو) الَّذِي اتَّهمَهُ أَهْلُ قريَّتِهِ بالجنونِ، ثُمَّ، بعدَ عشرينَ سنةً، صاروا ينظرونَ إِلَيْهِ بِكُلِّ تَقديرٍ واحترامٍ.

ما التَّقديرُ الَّذِي تَضَعُهُ لِلْقِصَّةِ عَلَى الْمُدْرَجِ التَّالِي؟





الجزياء

أنطوان تشيخوف



الأهداف



- يفسّر المتعلم المفردات.
- يحلل عناصر القصة : (الشخصيات ، الزمان والمكان ، الصراع « الحدث – العقدة – الحل » الحوار).
- يتتبع أثر أسلوب الكاتب واستخدامه لبعض التقنيات البلاغية : بيان وبديع ومعاني» لإيصال الفكرة والتأثير في القارئ.
- يميّز اللغة الانفعالية مبينا الإيقاع الداخلي فيها ، وعلاقة ذلك بالمعنى.

المبالغة في الوصف والتصوير



- المبالغة في الوصف والتصوير من أكثر التقنيات صعوبة في الكتابة القصصية ؛ فهي تحتاج إلى براعة واحتراف، بحيث تقدّم المشاهد أو الشخصيات في صورة فكاهية « كاريكاتيريّة » ، لكنها تجعل القارئ يتجاوز الظاهر الكوميديّ إلى صورة أكثر بؤسا وإيلاما.

- يبرع تشيخوف في توظيف المبالغة في وصف المكان أو أقوال الشخصيات وأفعالها ؛ ليعزّز الفكاهة المُرّة لنقد المجتمع الروسيّ القائم على الظلم والطبقية والنفاق.

المفردات والمعجم / 114

معناها

الكلمة



الدَّفُّ، أو أداة تشبه الدَّفَّ ذات ثَقُوب يُنَقَّى بها الحَبُّ من الشوائب.

غربال

خامدة مُطْفَأة بئسة.

كابية

نوع من النسيج الخفيف المنقوش المصنوع من القطن.

الشَّيْت

الثوب الموضوع عليه نشا لتقويته.

المُنَشَّى



الصِّدَار: ثوب يُغَطَّى به الصدر.

صُدَيْرِيّ

الفم وما حواليه.

بُوز

تطبيق على المفردات والمعجم/114 :

- أيّ الكلمات السابقة تستخدم في اللهجات العربية؟
الْمُنَشَّى، الْغُرْبَال، بُوز

- كلمة « سحنة » في العربية لها مقابل في لهجة الإمارات ، هل تعرفها؟
وجه

في أثناء القراءة/114:

يدلّ عنوان القصّة (الحِرْبَاء) على تلوّن موقف « أتشوميلوف »
وتملقه ونفاقه « بشأن الكلب وصاحبه.

1/115- من الحرباء في القصّة؟ لماذا؟ وكيف يكون الإنسان حرباء؟

الحرباء في القصّة **أتشوميلوف** ؛ لتغير موقفه من الكلب وصاحبه. ويكون الإنسان حرباء حين يلون مواقفه ويغيرها مُتَمَلِّقًا لسببٍ ما.

2/115 : يمكن أن نصف (خريوكين) في القصّة بأنه شخص انتهازي، ما الذي يؤكد هذه الصفة فيه؟

يؤكد هذه الصفة مطالبته بتعويض ماليّ ؛ لأنه – كما يزعم – قد لا يستطيع تحريك أصبعه أسبوعاً.

3/116: استجابة (أتشوميلوف) الانفعالية للمؤثرات الخارجية كشفت عن ملامح شخصيته. اكتب وصفا لشخصية (أتشوميلوف) معززا ما تقول باقتباسات من القصة.

من أبرز ملامح شخصية (أتشوميلوف) النفاق والتملق وتلون مواقفه ؛ فحين أخبره الشرطي بأن الكلب للجنرال جيجانوف ارتبك وأمر الشرطي بنزع المعطف عنه ادعاءً بشدة الحر.

حول لغة النص / 116

1/116: وصف (تشيخوف) النظرة بقوله : « كابية»، كيف تكون النظرة كابية؟ وكيف كان لمعنى كلمة «كابية» دور في رسم البؤس على المشهد؟

تكون النظرة كابية حين تكون خامدة مطفأة بائسة ، وقد ساهمت كلمة «كابية» في رسم ملامح البؤس على وجوه الناس لأن الكبو من التعثر أو خمود الفحم وانطفاء ناره ، فصورت الكلمة البؤس من خلال خمود وجوه الناس وبؤسهم لكساد بيعهم.

2/116: أَيُّهُمَا أَكْثَرُ دَقَّةً «سُحَنٌ» أَوْ «وُجُوهُ»؟ لِمَاذَا؟ وَمَا الدَّلَالَةُ الَّتِي أَضَفْتُهَا الصِّفَةَ «نَاعِسَةٌ» عَلَى الْجَوِّ الْعَامِّ لِلْمَشْهَدِ؟

«سُحَنٌ» أَكْثَرُ دَقَّةً مِنْ «وُجُوهُ» لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الْوُجُوهِ وَحَالِهَا وَلَوْنِهَا ، وَالدَّلَالَةُ الَّتِي أَضَفْتُهَا كَلِمَةُ «نَاعِسَةٌ» رَسْمُ حَالَةِ الْبُؤْسِ وَالْخُمُودِ الَّتِي أَصَابَ التِّجَارَ لِافْتِقَارِهِمُ الزُّبَائِنَ وَكَسَادِ تِجَارَتِهِمْ .

3/117: وَيَقْهَقُهُ الْجَمْعُ سُخْرِيَةً بِخَرِيُوكِينَ . مَا الْفَرْقُ الَّذِي تَجِدُهُ بَيْنَ «يَقْهَقُهُ» وَ «يَضْحَكُ» ؟ وَفِي أَيِّ الْكَلِمَتَيْنِ تَكْمُنُ الْمِبَالِغَةُ؟

الْقَهْقَهَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالضَّحْكِ ، وَتَوْحِي بِشِدَّةِ السُّخْرِيَةِ .

حول الجمل: تعميق الدلالات /117:

الوظيفة النحويّة لما تحته خطّ في العبارات (**الحال**).
والدّور الذي أدّته رسم حال الشخصية وتصوير هيئتها كأنّها ماثلة أمام القارئ.

حول الصور/117

أ- تأمل الصّور البيانيّة الآتية، ثمّ اشرحها موضحاً ما فيها من جمال:
« وتطل أبواب المتاجر المفتوحة على العالم بنظرة كابية كالأشداق الجائعة؟ »

- 1- **الاستعارة المكنيّة**: شبه أبواب المتاجر بإنسان ، ذكر المشبّه، وحذف المشبّه به ، وجاء بشيء من لوازمه « النظرة الكابية »، وتوحي بالبؤس والإحباط لكساد البيع.
- 2- **التشبيه المفرد** : شبه أبواب المتاجر بالأشداق الجائعة. وتوحي بكساد البيع والافتقار للزبائن.

2-118: ما المعاني التي توحى بها العبارات التي تحتها خطّ؟

« وسرعان ما يجتمع الناس بالقرب من مخزن الحطب وكأنّ الأرض انشقت عنهم »

سرعة اجتماع الناس المفاجئ، وحبّ الفضول لديهم.

2-118: ما المعاني التي توحى بها العبارات التي تحتها خطّ؟

« سأريه العفاريت الزرق »

شدة التهديد والوعيد.

ما لن يأتي عبر النافذة

قصة قصيرة

5

القراءة

جوخة الحارثي

نواتج التعلم :

- يذكر الدليل النصي القوي والمباشر لدعم ما يقوله ...
- يفسر الكلمات الجديدة ..
- يحلل صوراً بيانية
- يتتبع المتعلم الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب لإيصال الفكرة..

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

العنصر الأدبي

الرمز في القصة القصيرة

قراءة ومناقشة

ص 121

أُحْدَقَ	يُمَعِنُ النَّظَرَ فِيهَا / حَدَقَ الشَّيْءَ / حَدَقَ إِلَى الشَّيْءِ : نظر إليه مليًّا. حَدَقَ بِهِ : أحاط به من كلِّ جهة
الفَيَنَةُ	الفَيَنَةُ : السَّاعَةُ وَالْحَيْنُ / بَيْنَ الْفَيَنَةِ وَالْأُخْرَى : بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ
أَرْشَفَ	أَرْشَفَ الْمَاءُ : رَشَفَهُ ؛ مَصَّهُ بِشَفْطِيهِ : أخذ المريض يُرَشِّفُ الدَّوَاءَ .
تُطَرَّقَ	طَرَّقَ رَأْسَهُ / أَطَرَقَ بِرَأْسِهِ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَسَكَتَ ، أَوْ أَرَخَى عَيْنَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ
وَاجِمَةٌ	وَجْهٌ وَاجِمٌ : عَابِسٌ مِنْ شِدَّةِ هَمٍّ أَوْ حُزْنٍ
المَبَاغَتُ	اغْتَه مَبَاغَةً ، وَبِغَاتًا : فَاجَأَهُ.

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جمل من إنشائك ، ولو أردت أن تتحدى نفسك فضعها كلها في نص قصير من سطرين مثلاً :

↖ الفينة : بين الفينة والأخرى يخلع نظارته ويراقب من حوله .

↖ تطرق : عندما سمع الخبر أطرق ولم ينبس ببنت شفة .

↖ واجمة : أصبح واجمة عندما وصلها خبره .

↖ المباغت : عندما نفذ القائد هجوماً مباغتاً حقق النصر .

في أثناء قراءة النص

يمكنك الآن قراءة القصة في كتاب " القصة القصيرة " حاول قبل القراءة أن تجيب عن السؤال .

ما الذي لن يأتي عبر النافذة ؟ وفي أثناء القراءة حاول أن تجيب عن الأسئلة التي على هامش النص إجابات مختصرة .

جوخة الحارثي هي كاتبة وأكاديمية عمانية. تعلمت في عمان والمملكة المتحدة. حصلت علي درجة الدكتوراه في الأدب العربي الكلاسيكي في جامعة إدنبرة. هي حالياً أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس. نشرت الحارثي ثلاث مجموعات من القصص القصيرة و ثلاث روايات (منامات و سيدة القمر) و "نارينجا". كما قامت بتأليف أعمال أكاديمية. تُرجمت أعمالها إلى اللغة الصربية و الكورية و الإيطالية و الإنجليزية و الألمانية و نُشرت في مجلة بانيبال . كانت واحدة من ثمانية مشاركين عام ٢٠١١ في ندوة الجائزة الدولية للخيال العربي ورشة عمل كتاب). حصلت جوخة الحارثي علي جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب عن روايتها نارينجا "البرتقال المر" عام ٢٠١٦. رُشحت روايتها "سيدة القمر لجائزة زايد عام ٢٠١١.



1- بعد قراءتك للقصة صف يوماً في حياة الشخصية / الراوي . تخيل هذا اليوم من الصباح حتى الليل .
جملة مفتاحية في القصة ستعينك على أن تتخيل الروتين اليومي للشخصية . ما هي ؟

واجب صفي لمدة خمس دقائق ثم الاستماع لعدة إجابات ومناقشتها

2- يمكن أن ينظر إلى النافذة ، والممر الطويل ، والأبواب المغلقة على أنها رموز ، ترمز إلى شيء آخر أكبر وأكثر عمقاً . ما هو في رأيك ؟ اشرح .

هي ليست مجرد نافذة في بيت ، وإنما هي إطلالة داخلية وحيز يؤشر لفتحة صغيرة وفضاء داخلي تحمله الراوية معها حيثما اتجهت . والممر الطويل يرمز إلى المعاناة المستمرة التي تعانيها شقيقتها كونها معاقة . والأبواب المغلقة ترمز إلى اليأس مما هي فيه من روتين يومي ومن حالة شقيقتها .

الراوية في القصة تراقب الأشياء والحركات من نافذتها في غرفة النوم ، وهي لن تفارقها إلى غرفة أخرى في آخر الممر الطويل في منزل العائلة إلا لتروي لنا بطريقة مؤثرة مأساة أختها المعوقة عن طريق متواليات من الأحداث السردية التي تصف لنا حالة هذه الأخت وتدهور حالتها الصحية .

3- "تدخل أصوات أخرى غامضة ، متقطعة ، خافتة ، مشروخة ، لا تأتي من النافذة "

ما هذه الأصوات ؟ من أين تأتي ؟ وإلام ترمز في رأيك ؟
هي أصوات تجول في خاطرها نتيجة التفكير المستمر سواء في حياتها أو حياة شقيقتها أو حياة أسرتها كاملة .

لاشك أن مصدر هذه الأصوات داخلي ، ترمز إلى الأفكار التي لا تفارقها ولا تجد لها مخرجاً .

4- لماذا في رأيك اختارت الكاتبة اسم رجاء للأخت ؟ إلام يرمز ؟

" الرَّجَاءُ مِنَ الْأَمَلِ : نَقِيضُ الْيَأْسِ ؛ لذلك اختارت هذا الاسم حتى لا تياس .
وترمز إلى التمسك بالحياة والأمل وعدم القنوط والياس

5- ما العلاقة بين آخر جملة في القصة وأول جملة ؟ كيف تكشف لك هذه العلاقة عن التغير الذي حدث في حياة الشخصية / الراوي في هذا اليوم ؟

البداية : [عصر هذا اليوم ، كعصر كل يوم] . النهاية : [لم يكن عصر هذا اليوم كعصر كل يوم]
التغير الذي حدث في حياة الشخصية كان مرتبطاً بما حدث لأختها : " لم أر رجاء منذ سنوات ، ووجهها جديد تغيرت ملامحه وجسمها طال ونحف مدت ذراعها المرتجفتين لتطوق رقبتى فبكيت "

6- في رأيك هل النافذة غرفة الشخصية هي النافذة " الوحيدة " هل النوافذ فقط في

الجدران؟ الوحيدة ، النوافذ ليست فقط في الجدران قد تكون في ابتسامة ، قد تكون في شفاء مريض 276
أشياء كثيرة قد تكون نوافذ في حياتنا .

حول لغة النص

حول الكلمات : إبراز المعاني

1 ما الفرق الذي تشعر به بين " أنظر إلى السقف " و " أهدق في السقف "

أنظر للسقف: أبصره ، أدركه بواسطة القدرة البصريّة.

أهدق في السقف: أنظر إليه مليّاً. وأحيط به من كلّ جهة .

2 استخدم كلمة " ترتطم " استخداماً مجازياً في جملة من إنشائك .

ارتطمت أحلامه بواقعه المرير.

3 اكتب بداية قصة متخيلة ، واستخدم فيها الكلمات الآتية : مضجر ، تطوق ، ترتطم .

واجب صفي لمدة خمس دقائق ثم الاستماع لعدة إجابات ومناقشتها

احذف النعوت من الفقرة الآتية :

" فضحكت بصوتٍ خشنٍ ، ومدت إليَّ يديها المرتجفتين ، ناولها الكوب فرفعته بحركة خرقاء إلى فمها ، أصابعها جافة يكاد جلدُها يتقشر ، وأظافرها طويلة شاحبة ، أزاحت الكوب ، وأخذت تنظر إليَّ وهي تهمهم بصوت مشروخ "

" فضحكت بصوتٍ ، ومدت إليَّ يديها ، ناولتها الكوب فرفعته بحركة إلى فمها ، أصابعها جافة يكاد جلدُها يتقشر ، وأظافرها طويلة ، أزاحت الكوب ، وأخذت تنظر إليَّ وهي تهمهم بصوت "

⚡ كيف أثر ذلك على النص ؟

عند حذفنا النعوت من النص وجدنا أن المعنى قد تغير كلياً ولم نستطع معرفة صفات الشخصية التي تتحدث عنها .

⚡ ما وظيفة النعت إذن ؟ ما الإضافة التي يضيفها للنص ؟

يأتي لبيان صفة الاسم الذي يتبعه ، يوضح النص ويصبح فهمه أيسر للقارئ .

تأمل الصور البيانية الآتية ، ثم اشرحها موضحاً ما فيها من جمال :
"وتنبت تدويرات الحروف في عينيّ خطوطاً مضجرة"

شبه الحروف المكتوبة في الدفاتر بالنبات وشبه عينها بالأرض والخطوط بالثمار على سبيل الاستعارة

حول قارئ النص

التفكير حول التفكير

❖ لو انتقلت من عالم القصة إلى عالمك كيف تصف علاقتك بأفراد أسرتك؟ وهل هناك نوافذ أو أبواب أو جدران تفصل بينكم؟ كم تشبه – أنت – بطلة القصة؟ وكم تختلف عنها؟

الإجابة شفوية باللغة العربية الفصيحة

❖ نحن محاطون بكثير من النوافذ في حياتنا: حاول أن تحصي عدداً منها ، ولا تنسَ النوافذ التقنية كذلك ، لماذا سمي برنامج [ويندوز] بهذا الاسم في رأيك؟

الإجابة شفوية باللغة العربية الفصيحة



من الشخصية التي تعاطفت معها أكثر في القصة ؟ ولماذا ؟

الاستماع لإجابات الطلاب شفويًا بلغة فصيحة .

التعميم والتوسيع

🎯 في مبادرة إنسانية أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد السياسة الوطنية لتمكين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع ، وأعلن عن تغيير مسمى هذه الفئة . دوّن تغريدة تتحدث فيها بإيجابية عن (أصحاب الهمم) ثم انشرها .

الاستماع لإجابات الطلاب شفويًا بلغة فصيحة .

✚ ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي ؟



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

القراءة حول القراءة

ابحث عن نصوص قصصية أو شعرية استخدمت " النافذة " أو " النوافذ " واكتب في الدلالة التي فهمتها منها .

حقيقة الأشياء

نص معلوماتي

2

القراءة

نواتج التعلم :

- يستعرض الأدلة التي استخدمها كاتبان أو أكثر في نصوصهم ...
- يحلل المتعلم الفلسفة التي يتكئ عليها الكاتب
- يقرأ نصين أو أكثر
- يشارك زملاءه في عرض تقارير حول موضوعات علمية

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

عبد الله الزعبي

موقع التعليم في الإمارات

<https://emarat-education.blogspot.com>

إستراتيجيات القراءة

داخل النص خارج النص

قراءة ومناقشة
ص 148

موقع التعليم في الإمارات

<https://emarat-education.blogspot.com>

السُّدُم	تَكَاثُفٌ أَوْ تَجَمُّعٌ نُجُومٍ بَعِيدَةٍ تَظْهَرُ وَكَأَنَّهَا سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ ، أَوْ بُقْعٌ ضَعِيفَةُ النُّورِ
إِضْفَاء	أَضْفَى عَلَيْهِ نِعْمًا كَثِيرَةً : زَادَهُ ، أَسْبَغَ عَلَيْهِ أَضْفَى عَلَيْهِ عَطَاءً / جَلالاً وَبهاءً
الأدهى	أَكْثَرُ بَصَرًا وَذِكَاءً أَدهى مِنْ ثَعْلَبٍ
هُرَاء	الهُرَاءُ: هَذَيَان ، كَلَامٌ كَثِيرٌ فَاسِدٌ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا رَابِطَ بَيْنِ جُمْلَةٍ وَفِقَرِهِ ، كَلِمَاتٌ أَوْ عِبَارَاتٌ دُونَ مَعْنَى لَهَا

تطبيق على المفردات والمعجم

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جمل من إنشائك ، ولو أردت أن تتحدى نفسك فضعها كلها في نص قصير من سطرين مثلاً :

✍️ إضفاء : أكثر بصراً وذكاء أدهى من ثعلب

✍️ هراء : كان هناك هراء كثيراً في الاجتماع مما جعله مملاً .

طبق استراتيجية " داخل النص " وأنت تقرأ نص " حقيقة الأشياء ، ومن المهم جداً أن تكون واعياً لإحساسك في المرتين ، وأن ترصد درجة فهمك ودرجة اهتمامك ومتعتك بما تقرأ ؛ لأنك ستتحدث عن ذلك مع زملائك .

أنشطة ما بعد النص

حول النص

1- ما الفكرة التي أراد النص أن يقنعك بها ؟

الحوار والمناقشة

2- هل نجح في إقناعك بها؟ لماذا (نجح ، أو لم ينجح)؟

الحوار والمناقشة

3- استدل الكاتب لإثبات فكرته التي يدافع عنها بأدلة علمية ، وأخرى منطقية من أقوال الفلاسفة .
ارصد هذه الأدلة ، واكتبها في فقرتين متماسكتين .

284

واجب صفي خمس دقائق

4- طبق مع زميلك تجربة لمس الظهر بإصبع أو إصبعين ، ثم تجربة لمس باطن الكف ، ناقشا النتائج مع زملائكم في الصف

تطبيق التجربة ومناقشة النتائج

الحوار والمناقشة وتسجيل الإجابات

3- سجل هنا ما قمت به في قراءتك الثانية للنص :
 ☆ خطوات البحث ونتائجه .

☆ المصادر التي وسعت فهمك ، وعمّقه .

☆ ما الأشياء التي أثارت اهتمامك .

☆ هل المقترحات التي وضعناها لك كانت مفيدة ؟ ما مدى أثرها في فهمك ، وفي زيادة اهتمامك في الموضوع ؟

☆ ما المعلومات التي اطلعت عليها في هذا النص ؟ وما الأسئلة التي أثارتها في ذهنك ؟

موقع التعليم في الإمارات

<https://emarat-education.blogspot.com>

① ابحث في الشبكة المعلوماتية عن هذا الموضوع: "لماذا رأى الناس الفستان بألوان مختلفة؟" ثم بين أوجه الشبه بين هذا الموضوع وموضوع "حقيقة الأشياء"

② يقول (أرسطو): "كان سقراط يثير المشكلات ، ثم لا يقدم لها الحلول ، ولم يكن (سقراط) غافلاً عن حقيقة موقفه السلبي هذا ، ولكنه أيقن أنّ رسالته الحقيقية هي في تطهير العقول أولاً ، لعلها بعد ذلك تتهيأ للوصول إلى الحقّ". ويقول جان جاك روسو: "الحقيقة في الأشياء وليست في الأحكام التي يصدرها عقلي بشأنها ، كلما احترزت في حكمي اقتربت من الصواب".
ما العلاقة بين هذين القولين ونص " حقيقة الأشياء "؟ ولوسئلت الآن: "ما الحقيقة؟" ماذا ستقول؟

مهمة كتابية

هناك (فيديو) على (اليوتيوب) يشرح تجربة الشقين باللهجة المصرية ، عنوانه : كيف يعرف (الإلكترون) أنك تراقبه؟"

شاهد الفيديو مع زميلك ثم أعيدا كتابة ما جاء فيه باللغة الفصحى ، وسيقوم معلمك باختيار أفضل ثلاثة نصوص من بين النصوص التي ستكتبها أنت وزملائك في الصف . ستكون تجربة مفيدة ومسلية في الوقت نفسه .

لماذا نعدُّ النجوم

نص معلوماتي

2

القراءة

د محمد قاسم خضير

نواتج التعلم :

- يستعرض الأدلة التي استخدمها كاتبان أو أكثر في نصوصهما ...لدعم أفكارهم ...
- يحلل الفلسفة التي يتكئ عليها الكاتب والمسلمات التي ينطلق منها في عرض أفكاره...
- يقرأ نصين أو أكثر ويقارن بينهما
- يشارك زملاءه في عرض تقارير حول موضوعات علمية .

سيستغرق تنفيذ
هذا الدرس
حصتين

"إذا كنت تريد أن تبني سفينة ، لا تحشد الرجال لجمع الحطب ، ولا لتقسيم العمل وإصدار الأوامر ، بدلاً من ذلك علمهم الاشتياق ، لا تساع البحر وللا نهائيته ."

(أنتوان دي سانت) (إيكزوبيري)

إستراتيجيات القراءة

: K . W . L

بتطبيق هذه الإستراتيجية ستتمكن من تنشيط معارفك السابقة وجعلها نقطة انطلاق نحو المعلومات الجديدة التي ستكتسبها بعد قراءةك النص ، وهي تشير إلى :

K	ما أعرفه	W	ما أريد أن أعرفه	L	ما تعلمته
---	----------	---	------------------	---	-----------

طبق هذه الاستراتيجية على هذه الكلمات التي وردت في النص : وكالة (ناسا) ، المصادم (الهدروني) ،
الكبير (الثرمومتر) ، (التلسكوب هبل)

استعن بالجدول لتطبيق هذه الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال ، ثم شارك زملاءك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة :

153

م	ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L
وكالة (ناسا)			
المصادم (الهدروني) الكبير			
(الثرمومتر)			
(التلسكوب هبل)			

استعن بالمعاجم اللغوية (الورقية أو الرقمية) في البحث عن معاني كلمة " صَرْفٌ " وسجلها هنا :

الصَّرْفُ (في الاقتصاد) : مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية ، ويطلق على سعر المبادلة أيضاً ،

الصَّرْفُ (في اللغة) : علم تعرف به أبنية الكلام واشتقاقه .

الصَّرْفُ (عند النحاة) : تنوين يلحق الاسم يجعلونه دليلاً على تمكن الاسم في باب الاسمية .

والصَّرْفَانِ : الليل والنهار .

صَرْفُ الْمَالِ : إِنْفَاقُهُ .

صَرْفِ الْمُكَافَأَةِ : تَسْلُمِهَا .

تطوير المفردات

استخدم تركيب " الإشباع اللحظي " في جملة من إنشائك .

ليس هناك سؤال يجيش مشاعري ولا يشعل كل خلايا مخي بقدر السؤال الذي يتساءل عن أهمية بعض النتائج العلمية، ويأتي مثل هذا السؤال على عدة أشكال ولكن بمضمون واحد، فمثلا من الممكن أن يكون السؤال كالتالي: "العلماء صرفوا المليارات على المصادم الهيدروني الكبير، فما الفائدة؟" أو "ما الفائدة من إنزال مركبة على المريخ، أليس من الأفضل التركيز على حال البشر على الأرض بدلا من صرف المليارات على شيء لا فائدة منه؟" أو كالسؤال الذي وصلني على التويتر بعد أن طرح صديقي المعلومة التي تقول أن الشمس تستطيع استيعاب مليون و ٣٠٠ ألف كوكب بحجم كوكب الأرض حتى تمتلئ الشمس ثم ألحقها بعدد النجوم في درب اللبانة، وهي ٢٠٠ مليار نجم، فسأله أحد الأصدقاء هذه السؤال: "ماذا نستفيد من هكذا معلومات؟؟ قضينا وقتا بإحصائها وماذا بعد؟" أنا أشكر السائل من كل قلبي لأن السؤال مهم جدا، ومن المهم الإجابة عليه حتى تتضح أهمية العلم.

قد تتصور أن مثل هذه الأسئلة تطرح بين عامة الناس، ولكن الحقيقة أنها تطرح حتى على المستوى السياسي المتخذي للقرار والعلماء، وهي تؤثر على ميزانيات صرف الدول على الأبحاث العلمية، وقبل أيام بقليل قام العالم الشهير في الفيزياء الفلكية تايسون نيل ديجراس (Tyson Neil Degrasse) بالشهادة أمام مجلس الشيوخ عن أهمية زيادة الصرف على ناسا، وذلك النقاش هذا فتح بسبب الوضع الإقتصادي العالمي، فتحدث كعادته بفصاحة علمية رائعة، وبدأ بالجملة التي ذكرتها في البداية، وبين أهمية وكالة ناسا، وببلاغته بين أهمية العلم ككل في رفع مستوى الأمم.

مشكلة الصرف المليارات تصرف سنويا على العلم، قم بجولة صغيرة على الأخبار العلمية سواء من أمريكا أو من الدول الأوروبية أو من اليابان أو غيرها، وستعرف حجم الميزنيات الموجهة للعلم، تايسون نيل دي جراس يقول أن لكل دولار من الضريبة الأمريكية نصف بالمئة تصرف على ناسا، رقم مهول وإن كان يطالب الحكومة الأمريكية في أن ترفع هذه الميزانية بقدر ١ المئة، فعلى سبيل المثال كانت ميزانية ناسا لعام ٢٠١١ هي ١٨ مليار دولار، وللعلم يعتبر ذلك انخفاضا منذ سنة ١٩٩٣، حيث كان الصرف يشكل ١% من الدولار، ولكن وصل إلى النصف بالمئة من الدولار قبل سنوات، وفي هذه السنة أصبح أقل من النصف.

هناك من يتساءل لماذا نصرف مبالغ طائلة لكي نرسل مركبة فضائية إلى القمر أو المريخ، ولماذا نصرف المليارات على المصادم الهادروني الكبير الذي هدفه هو الكشف عن أسرار لمكونات صغيرة جدا لا أثر لها على حياتنا الشخصية، ولماذا يقوم العلماء بإحصاء الكواكب والنجوم والمجرات، لنقل أننا علمنا أن في مجرتنا هناك ٢٠٠ مليار نجمة، وأن هناك مليارات من النجوم في كل مجرة، وهناك مليارات من المجرات، أو أن هناك أكثر من ١٠ مليارات كوكب شبيهة بالأرض يمكن للحياة العيش عليها، لو علمنا أن الشمس بحجمها الكبير يمكنها استيعاب ١,٣٠٠,٠٠٠ كرة أرضية، وأن هناك نجم اسمه في واي كينس ماجوريس يستطيع أن يستوعب ٧ مليارات شمس مثل شمسنا لكبر حجمه، ما الفائدة إذا علمنا هذه المعلومات، ماذا بعد؟ نحن بعيدون عن هذه المجرات إلى درجة أنه لا يمكن الوصول لها بأي وسيلة صاروخية نعرفها اليوم، ويبدو أننا نصرف على ما لا يعود علينا بالنفع، مشاكل الأرض كثيرة، بدلا من أن تصرف هذه المبالغ على الفضاء اصرفها على الفقراء، إصرفها على علاج القضايا الاقتصادية الحالية، أصرفها على إطعام البشر، وهكذا القائمة لا تنتهي.

ما قد لا تحس به هو أن من خلال صرف الدول لهذه الكميات الهائلة من المبالغ – سواء على ناسا أو على المصادم الهادروني الكبير أو على أي مشروع لا تشعر بقيمته – قاموا بإطعام البشر وبعلاجهم من الأمراض وبتحسين الإقتصاد، وبشكل عام رفع العلماء الكثير من المعاناة من البشر وبذلك ازدهرت الحياة على الأرض، ولكن المشكلة أن البشر بطبيعته يستعجل، ويريد الحلول المباشرة التي يراها أمام عينيه، يريد إشباع لحظي، والمشكلة الأخرى أن البشر لا يضع أي تقدير للمميزات التي يلمسها يوميا في حياته التي تسبب العلماء فيها، لأنه ببساطة تعود على وجودها حوله، فأصبحت كالرائحة الجميلة التي اعتاد على اسنتشاقها فلم تعد تؤثر، ولذا سآبين أهمية العلم وأهمية النظر في السماء سواء على مستوى عد النجوم أو على مستوى الصرف على المصادم الهادروني الكبير الملياري أو ما شابه.

ناسا دائما تتحفنا بمعلومات كثيرة، وذكرت بعضها، يبدو وكأن ناسا أصبحت أداة لدغدغة المشاعر لا أكثر فما الفائدة من مؤسسة تصرف المليارات للتسلية؟ للإجابة على هذا السؤال تحتاج لأن تتوجه لموقع ناسا لترى بعض النتائج لإختراعات التي ، ولها مجلة تعرض فيها الفوائد (Nasa Spinoffs) حسنت من وضع البشر على الأرض، وتسمى هذه بكلمة "ناسا سبين أوفز" (التي تعود بها ناسا على المجتمع من خلال أبحاثها الفضائية، سأذكر بعض هذه الفوائد، منها ما ساهمت به ناسا مباشرة، ومنها ما طورته، ومنها ما تعمل عليه الآن لتعم الفائدة في المستقبل، لنبدأ:

الثيرمومتر الذي يعتمد على الأشعة تحت الحمراء، لابد أنك تعرف هذا النوع من الثيرمومتر، لأنه موجود في كل مستشفى وفي كل صيدلية وهو يستخدم للكشف عن حرارة المريض مليارات المرات سنويا، هو النوع الذي يوضع في الأذن وهو يعمل بنفس الطريقة التي تستخدمها ناسا لقياس حرارة النجوم في الفضاء، حينما يسأل أحدهم ما الفائدة من معرفة حرارة النجوم البعيدة في السماء؟ لابد أن يفهم أن لقياس درجة حرارة النجوم احتاجت ناسا أن تطور طريقة لقياسها عن بعد، واعتمدت على الأشعة تحت حمراء، ومنها قامت بتطوير الثيرمومتر، وبهذا الثيرمومتر أصبحت قياس درجات الحرارة من أسهل ما يكون، وخصوصا للأطفال، حاول أن تقيس درجة حرارة الطفل بالأدوات التقليدية لتعرف حجم المعاناة، إذن، بالنظر إلى النجوم لمعرفة درجات حرارتها تمكن العلماء من تطوير الثيرمومتر.

بسبب العمل على الروبوتات والعضلات الصناعية للروبوتات استطاعت ناسا من تطوير أطراف صناعية للمبتورة أعضاؤهم، وطورت هذه الأطراف لتكون مناسبة من حيث المظهر للذي يلبسها، فتبدو وكأنها طبيعية، وهي تقلل أيضا من الاحتكاك بين الجسد والطرف الصناعي حتى لا يتضايق المستخدم.

بسبب المركبة الفضائية الفايكنج التي نزلت على المريخ احتاج العلماء لمظلة قوية لإنزال المركبة، بالمساعدة من شركة جود يير التي تصنع العجلات وبعقول من ناسا طُورت المظلة باستخدام مواد ليفية كانت أقوى من الفولاذ بخمس مرات، واليوم تستخدم شركة جود يير هذه المواد لعجلات السيارات بحيث تستطيع أن تسير على الشارع لمسافات أطول قبل تأكلها.

حينما أرسل التليسكوب هبل إلى السماء سنة ١٩٩٠ – ذلك التليسكوب الذي أتى بصور مذهلة، وأرانا أن بعض تلك النقاط في السماء إنما هي مجرات – ذلك التليسكوب بدأ مسيرته بخطأ في العدسة، فحينما أرسل إلى السماء وبدأ بتصوير الفضاء، اكتشف العلماء أن الصور لم تكن واضحة بسبب خلل في المرآة الرئيسية، فما الفائدة من إرسال تليسكوب قيمته ٢ مليار دولار ولا يمكنه أن يصور صور دقيقة؟ صور العلماء الفضاء الخارجي ولمدة ٣ سنوات إلى أن أبدلوا العدسات في الفضاء الخارجي، ولكن لم يرموا الصور في القمامة خلال تلك السنوات الثلاث، فطورا برمجيات تخفف عدم الوضوح في الصورة وتعوض خلل تأثير المرآة بحيث يمكن الاستفادة من هذه الصور. ثم اكتشف لاحقا أن نفس هذه المشكلة (مشكلة عدم الوضوح في الصور) كانت موجودة أيضا في صور الأشعة لأمراض سرطان الثدي، فتعاونت ناسا مع علماء آخرين لتطوير برامج يمكنها توضيح صور الأشعة وبالتالي تمكن العلماء مع تشخيص مرض السرطان بشكل أفضل، واليوم أنقذت ناسا الكثير من النساء من حول العالم بسبب محاولاتها لرؤية النجوم، وللعلم عملية عدد النجوم هي إحصائية، وواحدة من الأدوات في تقدير عدد النجوم والمجرات كانت تعتمد على التليسكوب هبل.

بينت في الحلقة السابقة أن ناسا تطور الآن كبسولات لغرسها في جسم رائد الفضاء، فإذا انطلق رائد الفضاء إلى المريخ وأصابه المرض ولم يكن مع طبيب فلا يمكن علاجه، البديل هو أن تكون الكبسولة هي الطبيب المشخص والعلاج، حيث ستستشعر الكبسولة المرض، وتتفتت وتنتشر في الدم، وتعالج الجسم مباشرة، صحيح أن هذه الأفكار بإمكان تطبيقها على رواد الفضاء، ولكن بالإمكان تطبيقها على مرضى السكري، إذن حينما يفكر الإنسان في السفر في الفضاء لابد أن يفكر في علاج مشاكل السفر، ومن خلال محاولة العلاج أثناء السفر، يمكن معالجة الناس في الحضر.

أضف لذلك المرايات الجديدة التي تعمل عليها ناسا، التليسكوبات تستخدم عدسات، وتواجه ناسا مشكلة في صناعة عدسات دقيقة جدا، وعادة ما تكون هذه العدسات مشوهة حينما ينظر لها بالميكروسكوب، وذلك يؤثر على الضوء الذي يأتي من نقاط بعيدة جدا في الكون مما يجعل من الصعب تمييز هذه النقاط الصغيرة، وبما أن من الصعب تقليل التشوه في العدسة قامت ناسا بتطوير طريقة أخرى، وهي مرايات يمكن التحكم بسطحها، بحيث يتم رفع وخفض نقاط مختلفة من المرايات لتتناسب مع تشوه العدسة فتعوض التشوه الناتج، مثل هذه التكنولوجيا لابد أن يوما ما ستنتقل إلى الكاميرات التي تستخدمها شخصيا، ولا أحد ينكر أهمية التصوير في الكاميرا، فالكل أصبح صحفيا يحمل الكاميرا ويصور الأحداث من حوله، فأصبح من الصعب على الحكومات إخفاء جرائمها، والثورات العربية أصبحت أكثر شفافية.

هذا جزء بسيط مما قدمته ناسا للبشرية من خلال محاولته الفهم النجوم في الكون ، وعلى عجلة أذكر ما ذكره تايسون نيل دي جراس في كتابه "وقائع الفضاء" ([Space Chronicles: Facing the Ultimate Frontier](#)) من مخرجات أو مساهمات ناسا: جهاز غسيل الكلى، جراحة الليزك، جي بي إس، أصباغ مقاومة للتآكل للجسور والتماثيل، أنظمة الزراعة المائية، أنظمة تفادي التصادم في الطائرات، التصوير الرقمي، الكاميرات تحت الحمراء المحمولة، أحذية رياضية، عدسات شمسية غير قابلة للخدش، الفوم الذي يتذكر (Memory foam) المستخدم في المخاد والفرش)، فلاتر الماء، أجهزة اتصال بعيدة المدى، وعصير تانج. هذه نتجت من ناسا أو من خلال التلاقح العلمي بين ناسا وبين مؤسسات وشركات خارجية.

عدد الكواكب والنجوم ليست إلا نتيجة من النتائج والتي تترتب عليها نتائج وليست هي الغاية النهائية، من صلب السماء تكتشف قوانين رياضية وفيزيائية وهذه القوانين تطبق في كل نواحي حياتك، فقوانين نيوتون وقوانين آينشتاين وكل القوانين الفلكية هذه تجد لها تطبيقا مباشرا في حياتك.

المصادم الهدروني الكبير

في مناقشتي للنظر في النجوم اخترت ناسا، لأنها هي أكثر المؤسسات الفضائية وضوحا، ولكن لا يعني ذلك أن المؤسسات الأخرى أقل شأنًا منها، وهناك أيضا مؤسسات علمية لا تنظر للنجوم، إنما تنظر إلى ما بداخل الذرة، الكل يعرف عن المصادم الهدروني الكبير، وهو المعجل للجسيمات الموجود بين فرنسا وسويسرا، صرف على هذا المعجل مليارات الدولارات وقام على إنشائه آلاف المهندسين والعلماء، وقضوا عليه وقت طويل إلى أن اشتغل وبعد فشل اشتغل المصادم الهدروني الكبير، قدر الطاقة الذي يستهلكه المصادم الهدروني الكبير هو ١٢٠ ميغا واط، ويعادل ذلك ١,٢٠٠,٠٠٠ لمبة تستهلك ١٠٠ واط، كل ذلك لتعجيل الجسيمات الصغيرة ولاكتشاف ما بداخلها، أليس من الأفضل تحويل هذه الكهرباء للفقراء وإضاءة بيوتهم فيها، أو لتشغيل سخان بدلا من أن يموت من البرد؟ ما الفائدة من معرفة مكونات الكون الصغيرة؟

أتذكر كنت أستمع للبودكاست الساينس فرايدي، فسأل مقدم البرنامج آيرا فليتو سؤالا لأحد العلماء من سيرن (الذين يعملون في المصادم الهدروني الكبير) عن فائدة النتائج التي ستأتي بها هذه التصادمات، فأجاب بأنه لا فائدة منها، أي لا فائدة مباشرة نستفيد منها اليوم أبدا، فعلا، منطق الإشباع اللحظي أو النتائج المباشرة يناسب كل من لديه ضيق أفق ونظرة قريبة المدى.

تعال واسأل هذا السؤال حينما أسس أينشتين للنظرية النسبية في بداية الـ ١٩٠٠، ولنسأل أينشتاين ما الفائدة من نظريته هذه؟ نظرية تبين أن الوقت نسبي، وإن؟ أتفق أن المعلومة شيقة وغريبة، ولكن لا نستفيد منها مباشرة، قصة جميلة، اركب بمركبة فضائية وانطلق بسرعة قريبة جدا من سرعة الضوء، وارجع إلى الأرض مرة أخرى بعد يوم، ستجد أن الأرض وسكانها تقدموا مليون سنة، فعلا معلومة غريبة ومثيرة، والآن لنكمل حياتنا اليومية، انتظر... توقف، حياتك اليومية تتأثر بهذه المعلومات وبرياضياتها مباشرة، لولا النظرية النسبية لما كان هناك شيء اسمه جي بي إس (GPS)، ولولا النظرية لكان من المستحيل تحديد موقعك بدقة.

تعال واسأل بور وشرودينجر وهايزنبرج، ما الفائدة من الميكانيكية الكمية؟ وما الفائدة من معرفة غرابة العالم المتناقض؟ إلكترون يحتمل أن يكون في كل مكان، ولكن بعد القياس ينهار في مكان واحد، فوتون - في تجربة الشقين - يعبر من شق، ويعبر من شقين، ولا يعبر من أي من الشقين، كيف؟ المستقبل يؤثر على الماضي بدلا من أن يؤثر الماضي على المستقبل، معلومات في منتهى الغرابة، ولكن ما الداعي لها؟ ولماذا تقام عليها التجارب المليارية حتى تثبت صحتها؟ اصرف الأموال على إطعام الفقير.

لولا النظريات التي صدرت من هؤلاء العلماء لما كنت تحمل جهاز إلكتروني واحد في يدك، ولكان هذا الهاتف النقال الذي في يدك بحجم منزل كامل، لأن الإلكترونات الدقيقة تحتاج إلى أجهزة دقيقة وترانزستورات صغيرة، ولو النظريات التي أسستها الميكانيكية الكمية لما عرف العلماء كيف تتحرك الإلكترونات والثغرات ولا عرف العلماء حدود تلك التروزيستورات، بها صنعت الكمبيوترات التي استخدمت لفهم الأمراض ولتحليلها، وبها طور العلماء الميكروسكوبات الدقيقة التي استطاع بها فهم تركيبة الخلايا وبها استطاع أن يطور الغذاء ليغذي مليارات من البشر، أضف لذلك أن التناقضات التي عرفها العلماء

أسست لمبادئ الكمبيوتر الكمي والذي سترى نتائجه في السنوات القريبة القادمة، كمبيوترات لها قدرة على حساب عمليات رياضية معقدة، وبها يمكن فهم عالمنا بشكل أفضل، ومنه يمكن أن نفهم المناخ الذي يحتاج لكمبيوترات في منتهى السرعة، ومنه يمكن تحليل الكثير من القضايا المستعصية على الكمبيوترات الحالية، ومنها إلى تحسين المستوى المعيشي البشري. أضف لذلك لولا هذا الفضول في أصغر الأجسام لما كانت هناك صناعة قائمة عليها، والصناعة توفر للبشر الوظائف، وتساهم في الإنتاج، وتقوية الإقتصاد.

إذن، حينما يتساءل الناس عن عدد النجوم في السماء أو حركة الإلكترونات في الذرة، انتبه - ذلك يحتاج لتسخير عدد كبير من العلماء الأذكياء القادرين على تطوير أجهزة في غاية التعقيد مثل التليسكوبات والأقمار الاصطناعية والمركبات الفضائية وأجهزة القياس والكمبيوترات وكذلك يحتاج العلماء لتطوير قواعد الرياضيات والفيزياء وغيرها من الأمور، وبالتالي تفتح أبواب جديدة، وتنتج نتائج مباشرة تؤثر على حياة البشر، أفقد هذا السؤال، إفقد هذا الفضول، افقد هذا الطموح وستفقد العلماء وستفقد كل هذه القوانين الرياضية الفيزياء، إفقد هذه الأسئلة إفقد حلم أمة، إفقد أمة، فتأمل.

الأمل والطموح

لماذا أنت تصلي وتصوم وتحج أو تقوم بعباداتك على حسب ديانتك أي كانت؟ لأن هناك وعد من الله أن تدخل الجنة أو هناك وعود أخرى تأمل أن تحوز عليها من خلال دينك، هذا الوعد لم تره ولم تلمسه ولم تشمه، وكما جاء في الأحاديث الشريفة أن الجنة لا يمكن لك حتى أن تتخيلها عوضا عن الإحساس بها في الدنيا، تعزيز هذا النوع من الأمل هو دافع هائل في تحريك الإنسان إلى درجة تصل إلى التضحية أو إلقاء النفس في التهلكة من أجل هذا الأمل، وهذه هي خاصية إنسانية وترتبط بالمخ مباشرة، هناك دراسة تبين كيف أن الأمل هو الدافع للعمل.

أجريت هذه التجربة على القرود، التجربة كانت كالتالي، حينما يضغط القرد على مقبض يحصل على الجائزة (وفي حالة القرد الجائزة هي الطعام)، وحينما يضغط القرد على المقبض بعدد من المرات يحصل على الجائزة، قاس العلماء نسبة الدوبامين في المخ، فلاحظوا أن النسبة ترتفع قبل أن يبدأ القرد بالضغط على المقبض، وليس عند استلام الجائزة (وعلى عجالة، مادة الدوبامين لها علاقة بالسعادة، ولها علاقة بالتعلم المدفوع بالجائزة، وهي مادة تفرز في المخ) الدوبامين ينطلق في المخ بسبب توقعك في الحصول على السعادة وليس بعد حصولك على السعادة، هنا فارق مهم، التجربة على القرد تبين أن حينما يتوقع أن يحصل على الجائزة تفرز مادة الدوبامين في مخه، وليس حينما يستلم الجائزة، أي أن السعادة تحصل حينما يكون هناك طموح للحصول على الجائزة، وليس حين الحصول عليها.

قرر العلماء تغيير التجربة قليلا، بدلا من أن يعطوا القرد الجائزة في كل مرة يضغط فيها على المقبض، أعطوه الجائزة خمسين بالمئة من المرات التي يضغط بها على المقبض، وبشكل عشوائي، فلا يدري القرد في أي المحاولات للضغط سيحصل على الجائزة، اكتشف العلماء أن كمية ضخ الدوبامين في المخ ترتفع بشكل أكبر بكثير من السابق، وهي أكبر مما لو حصل القرد على الجائزة في كل مرة، في التجربة الأولى القرد ضمن الجائزة، في التجربة الثانية كانت نسبة الضمان ٥٠%.

السبب في زيادة نسبة الدوبامين يعود لأن النتيجة أصبحت غير مضمونة، ربما تحدث ربما لا تحدث، وحسب ما يقول د. روبرت سابولسكي (Robert Sapolsky) العالم في علم الأعصاب: "أنت أدخلت كلمة 'ربما' في المعادلة، وكلمة 'ربما' تسبب الإدمان بشكل كبير"، وهذا الشيء ينطبق على الإنسان تماما حسب ما ذكر سابولسكي، ويقول أنه حينما تفصل بين الجائزة والعمل، وتجعل بينهم فارق زمني فإن مستويات الدوبامين ترتفع عند الإنسان، فيقول تخيل أنك تبدأ بالمدرسة منذ الصغر ولديك طموح كبير في أن تصبح شيئا ما في المستقبل، فتذاكر جيدا، وتقدم اختبارات جيدة، وتقدم على جامعات جيدة إلى أن تصل إلى غاياتك في العمل في مكان تحبه، فالإنسان يستطيع أن يبقى على مستويات الدوبامين في المخ بشكل عالي جدا انتظارا للجائزة في المستقبل البعيد، وهذا اختلافا من الاختلافات بين الإنسان والحيوان، وهو الاستعداد للانتظار على أمل أن يتحقق الشيء حتى لو كان الفارق الزمني كبير.

ربما جردت أحاسيس السعادة بطريقة علمية وجعلته مواد كيميائية تفرز في المخ، ولكن دعك عن الدوبامين، لننتحدث عن المشاعر التي تحس فيها حينما ترى النجوم، النجوم بالذات نظر لها الإنسان وحاول أن يفهمها على مر التاريخ، والإنسان بطبيعته يحب الاكتشاف، ولذا ترى أنه تحرك على الأرض والبحر وسافر وقطع مسافات شاسعة بداية بالمشي على الأقدام ثم باستخدام الحيوانات إلى السيارات والطائرات، وغاص في أعماق البحر ليشكف عن أسرارها، وحطم الجسيمات الصغيرة من أجل أن يكتشف ما بداخلها، ونظر إلى السماء في عمق الكون لاكتشاف أسرارها، محاولة الاكتشاف والأمل والطموح تشعره بالسعادة، وتجعله يعمل من أجل تحقيق هذه الطموحات العالية البعيدة المنال، إذن الأمل دافع للعمل.

ومن نتائج الأمل والطموح والاكتشاف انتفاع البشر، فترتفع معاناتهم وتزدهر حياتهم، وهذه القصة معروفة، وأنت تحس بها يوميا وإن كنت لا تقدر الجهد العظيم الذي بذله العلماء الفضوليون المكتشفون، القصة عرفت حينما اكتشف الإنسان الأرض، ولا زلنا في بدايتها، القصة لا تنتهي باكتشاف الأرض والبحار التي فيه، القصة تتكامل حينما يكتشف الإنسان النجوم والكواكب الأخرى (ذلك البحث القديم)، وسيكون لدينا يوما ما كريستوفر كولومبس آخر يرحل في الفضاء ويكتشف أماكن أخرى يمكن للإنسان العيش فيها، وتدرجيا سيمتلك الإنسان المجرة وربما الكون كله)، هنا تنتهي القصة وتكتمل.

قبل أيام غاص جيمس كاميرون إلى أعماق نقطة في الأرض، وهي موجودة في قاع البحر، وأتى من هناك ليخبرنا عن بعض التفاصيل لما رآه في القاع، وبكلمات بسيطة مرصعة بمشاعر إنسانية استطاع أن يرسل أمواج من الأحاسيس حول العالم، وكما قرأت في أماكن مختلفة على الإنترنت أن تلك الأحاسيس بدأت تحرك العلماء من أجل استكشاف الأعماق، وإذا ما عدنا للكلمة التي بدأت بها البودكاست: "إذا كنت تريد أن تبني سفينة، لا تحشد الرجال لجمع الحطب ولا لتقسيم العمل وإصدار الأوامر، بدلا من ذلك علمهم الاشتياق لاتساع ولا نهائية البحر"، هكذا هو الإنسان، حينما تريد منه أن يقوم بمهمة، فعليك بتحفيزه، عليك بإشغال خياله، كلما اتسعت عنده فسحة الأمل كلما عمل أكثر وأتى بنتائج أفضل، إذن حينما نتطلع إلى النجوم فإما أن نصل لها أو ما دونها، وأتوقع أننا يوما ما سنصل لها، وما بعدها.

طبق إستراتيجية " طرح الأسئلة " وأنت تقرأ " لماذا نعد النجوم " اكتب أسئلتك عن الأشياء التي لم تفهمها ، أو التي تريد أن تعرف عنها أكثر، وبعد القراءة حاول أن تبحث عن إجابات .

أنشطة ما بعد النص

حول النص

1 - على ضوء ما قرأته في النص : ما رأيك في الأسئلة التي يطرحها الناس عادة عن أهمية صرف المليارات على الدراسات العلمية في الوقت الذي يموت فيه الناس من الجوع ؟ علام يدل هذا النوع من التفكير في رأيك؟ وما نسبة موافقتك أو مخالفتك له ؟

رفع العلماء الكثير من المعاناة التي يعاني منها البشر وبذلك ازدهرت الحياة على الأرض، ولكن المشكلة أن البشر بطبيعتهم يستعجلون ويريدون الحلول المباشرة التي يرونها أمام أعينهم يريدون إشباعاً لحظياً. البشر لا يضعون أي تقدير للمميزات التي يلمسونها يومياً في حياتهم التي تسبب العلماء فيها. يدل هذا التفكير على القصور في عقول الكثير من البشر. وأنا أو افق ذلك إلى حدٍ كبير.

2 - ساق الكاتب أمثلة كثيرة على إسهام وكالة (ناسا) في تقدم العلوم بما انعكس إيجاباً على حياتنا اليومية ، تحدث عن هذه الأمثلة ، وبين إن كان أقنعك بها .

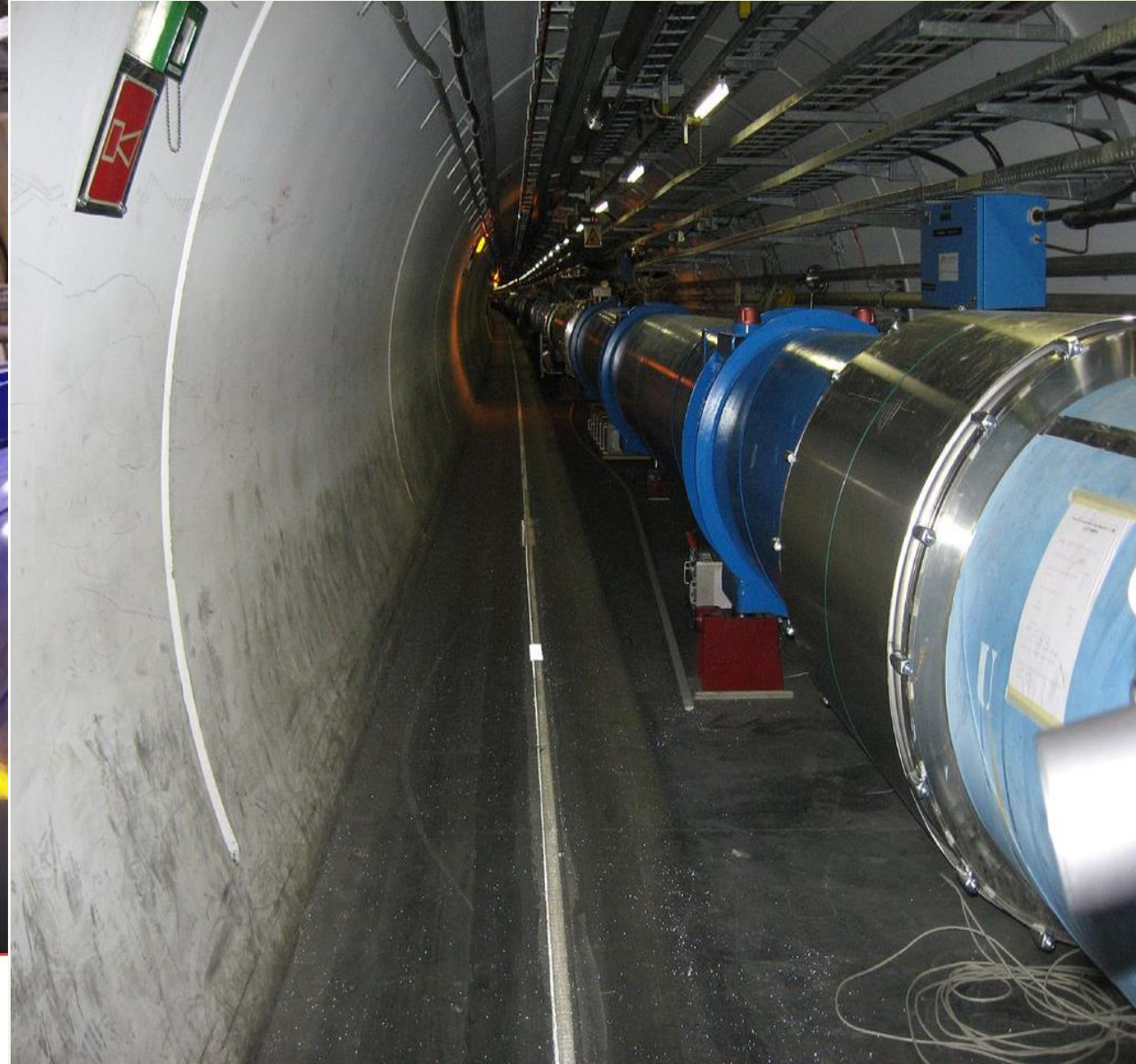
166

- بسبب المركبة الفضائية الفايكنج التي نزلت على المريخ احتاج العلماء لمظلة قوية لإنزال المركبة، بالمساعدة من شركة جود بير التي تصنع العجلات وبعقول من ناسا طُورت المظلة باستخدام مواد ليفية كانت أقوى من الفولاذ بخمس مرات، واليوم تستخدم شركة جود بير هذه المواد لعجلات السيارات بحيث تستطيع أن تسير على الشارع لمسافات أطول قبل تأكلها.
- بسبب العمل على الروبوتات والعضلات الصناعية للروبوتات استطاعت ناسا من تطوير أطراف صناعية للمبتورة أعضاؤهم، وطلورت هذه الأطراف لتكون مناسبة من حيث المظهر للذي يلبسها، فتبدو وكأنها طبيعية، وهي تقلل أيضاً من الاحتكاك بين الجسد والطرف الصناعي حتى لا يتضايق المستخدم.
- عدد الكواكب والنجوم ليست إلا نتيجة من النتائج والتي تترتب عليها نتائج وليست هي الغاية النهائية، من صلب السماء تكتشف قوانين رياضية وفيزيائية وهذه القوانين تطبق في كل نواحي حياتك، فقوانين نيوتون وقوانين أينشتاين وكل القوانين الفلكية هذه تجد لها تطبيقاً مباشراً في حياتك.

مقنع

3 – ما الذي يفعله المصادم (الهادروني) الكبير؟ ابحث عن صور له ، و اقرأ عنه بعض المعلومات ، قبل أن تكتب إجابتك.

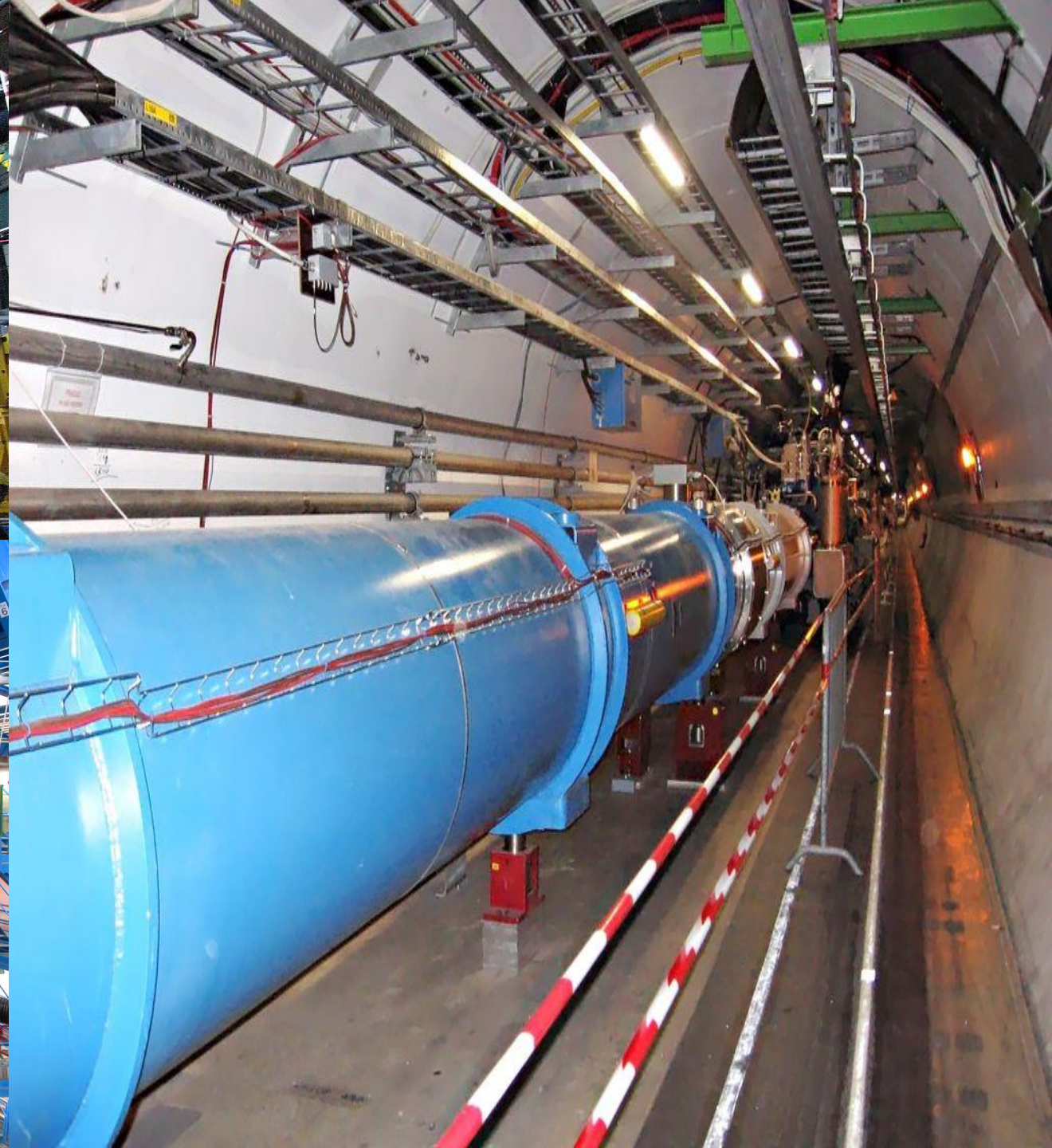
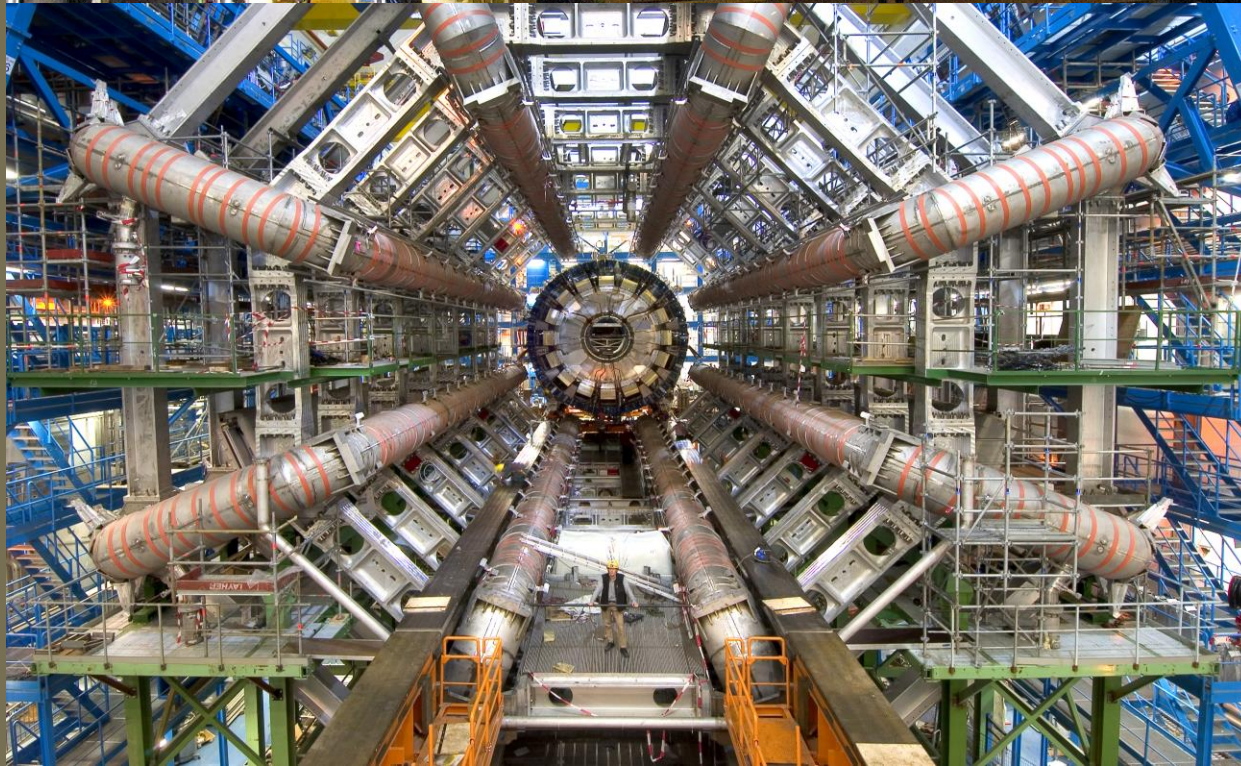
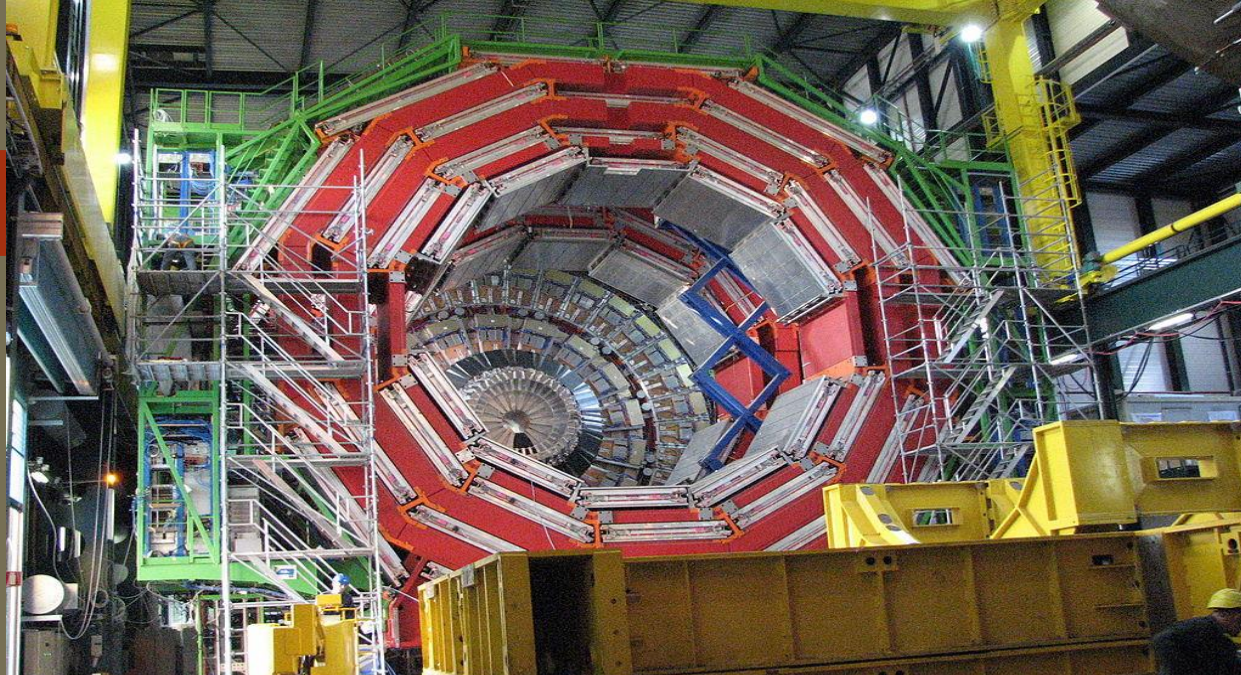
167



www.nasainarabic.net

@NasalnArabic f NasalnArabic NasalnArabic NasalnArabic NasalnArabic





ويوجد هذا المصادم في أنبوب محيط دائرة طوله ٢٧ كيلومتر (١٧ ميل) على عمق ١٧٥ متر (٥٧٤ قدم) تحت الحدود الفرنسية السويسرية بالقرب من مدينة جنيف.

تبنت المنظمة الأوروبية للبحث النووي (CERN) بناء مجمع مصادم الهادرونات الكبير، وذلك لشدة الشغف على ما يمكن تحصيله من اكتشافات عن الجسيمات الأولية، من خلال البحث العلمي للجسيمات عند السرعات العالية، وبصفة خاصة التحقق من وجود بوزون هيغز الافتراضي والعائلة الكبيرة من الجسيمات الجديدة التي تنبأ بها التناظر الفائق.

يقوم بتمويل مصادم الهادرونات الكبير المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية، وتعاون على بنائه أكثر من ١٠٠٠٠ فيزيائي ومهندس من ١٠٠ دولة ومئات من الجامعات والمختبرات. يستخدم هذا السينكروترون لمصادمة جسيمات دون ذرية وهي البروتونات بطاقة تصل إلى ٧ تيرا إلكترون فولت (١.١٢ ميكروجول). يعجل فيض من البروتونات في دائرة المعجل إلى سرعة قريبة من سرعة الضوء تصل طاقة حركتها ٣.٥ تيرا (١ تيرا = ١.١٢) إلكترون فولت TeV، وفي نفس الوقت يقوم المعجل بتسريع فيض آخر من البروتونات في الاتجاه العكسي (في أنبوب دائري آخر موازي للأول) إلى سرعة قريبة من سرعة الضوء أيضا بحيث تصل طاقة حركته ٣.٥ تيرا إلكترون فولط. تحافظ على بقاء البروتونات المعجلة في أنبوب كل فيض منها الدائري البالغ طوله ٢٧ كيلومتر مغناطيسات قوية جدا تستهلك طاقة كهربائية عالية تستلزم التبريد بالهيليوم السائل ذو درجة حرارة نحو ٤ كلفن أي نحو ٢٧٠ درجة تحت الصفر المئوي. [١][٢].

بعد تسريع فيضي البروتونات إلى طاقة ٣.٥ تيرا إلكترون فولط في اتجاهين متضادين، يسلط فيضي البروتونات عند نقاط معينة للالتقاء والتصادم ببعضهما البعض، وتصبح طاقة التصادم بين كل بروتونين ٧ تيرا إلكترون فولط. خصصت ٤ نقاط لتصادم البروتونات على دائرة المعجل الكبرى البالغ محيطها ٢٧ كيلومتر. وأنشئت عند تلك النقاط مكشافات (عدادات) لتسجيل نواتج التصادمات، ومن المتوقع أن تحتوي نواتج الاصطدام على جميع الجسيمات دون الذرية المعروفة لنا منها إلكترونات ومضاد الإلكترون وبروتونات ونقائص البروتونات وكواركات وغيرها، ويأمل العلماء اكتشاف جسيمات أولية جديدة لا نعرفها.

4 - بدأ الكاتب مقاله بمقولة لـ (أيكوزيري) ، ناقش هذه المقولة ، وشرحها ، ثم بين العلاقة بينها وبين التجربة التي أجريت على القروود .

170

الحوار والمناقشة

نظرية القروود الخمسة هي مسألة تتعلق بالذكاء الاصطناعي وعلم الإدارة، كما يطرحها آخرون كنظرية اجتماعية تحكي واقع معين لمجتمع من المجتمعات البشرية.

أحضر خمسة قروود، وضعها في قفص !، وعلّق في منتصف هذا القفص حزمة موز، وضع تحت حزمة الموز سلماً. بعد مدة قصيرة ستجد أحد القروود ولنسميه القرد أ سيسارع ليصعد على السلم محاولاً الوصول إلى الموز. والآن !، كلما حاول القرد أن يلمس الموز، ينبغي عليك أن تطلق رشاشاً من الماء البارد على القردة الأربعة الباقين في الأسفل وإزعاجهم!! بعد قليل سيحاول قرد آخر القرد ب أن يعتلي نفس السلم ليصل إلى الموز، والمطلوب منك أن تكرر نفس العملية، رش القردة الباقين في الأسفل بالماء البارد. كرر العملية أكثر من مرة! بعد فترة ستجد أنه ما أن يحاول أي قرد أن يعتلي السلم للوصول إلى الموز ستمنعه المجموعة خوفاً من ألم الماء البارد. الآن، أبعده الماء البارد، وأخرج قرداً من الخمسة إلى خارج القفص، وضع مكانه قرداً جديداً القرد س ١، هذا القرد لم يعاصر حادثة الماء البارد، ولم يشاهد شيئاً مما جرى داخل القفص. سرعان ما سيذهب القرد س ١ إلى السلم لقطف الموز، حينها ستهب مجموعة القردة المرعوبة من ألم الماء البارد لمنعه وستهاجمه. ستجد أن القرد س ١ مستغرباً من القروود، ولكن بعد أكثر من محاولة سيتعلم القرد س ١ أنه متى حاول قطف الموز فإنه سينال عقاباً قاسياً من مجتمعه لا يعرف سببه ولا يتبينه.

الآن أخرج قرداً آخر ممن عاصر حوادث رش الماء البارد غير القرد س ١ ، وأدخل قرداً جديداً عوضاً عنه، ليكن القرد س ٢. ستجد أن نفس المشهد السابق يتكرر من جديد. القرد س ٢ يذهب إلى الموز بكل برأءة وسذاجة، بينما القردة الباقية تنهال عليه ضرباً لمنعه. بما فهم القرد س ١ على الرغم من أنه لم يعاصر رش الماء، ولا يدري لماذا يعاقبه أبناء مجتمعه، كل ما هنالك أنه تعلم أن لمس الموز يعني عقاب المجتمع. لذلك ستجده يشارك، ربما بحماس أكثر من غيره ويوجه اللكمات والصفعات للقرد الجديد القرد س ٢ ، وربما يعاقبه كي يشفي غليله من عقاب المجتمع له. استمر بتكرار نفس العملية، أخرج قرداً ممن عاصر حوادث رش الماء، وضع قرداً جديداً. النتيجة : سيتكرر الموقف. كرر هذا الأمر إلى أن تستبدل كل المجموعة القديمة الجيل الأول/القديم ممن تعرضوا لرش الماء حتى تستبدلهم بقروود جديدة! الجيل الثاني/الجديد في النهاية ستجد أن القردة ستستمر تنهال ضرباً على كل من يجرؤ على الاقتراب من سلم الموز. لماذا ؟، لا أحد منهم يدري!!،

5 – وردت عبارة " الأمل هو الدافع للعمل " في أكثر من موضع للمقال تحدث عن دور الأمل في حياتك وتأثيره على عملك

وعلى طموحاتك . ما أملك في الحياة ؟ وكيف تعمل لتحقيق هذا الأمل ؟

الإجابة شفوية باللغة العربية الفصحى

تم تحميل الملف من
موقع **سراج التعليمي**



للمزيد اكتب
في جوجل



سراج

حمل تطبيق سراج التعليمي



Download on the
App Store



GET IN ON
Google Play